



وحدة النشر العلمي



كلية البنات للأدب والعلوم والتربية



مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 3 المجلد 23 2022



رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذة علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير

نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبي

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الإصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات
المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية - المناهج وطرق
التدريس - علم النفس وصحة نفسية - تكنولوجيا التعليم
- تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل

jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة
<https://jsre.journals.ekb.eg>

فهرسة المجلة وتصنيفها

١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية

The Arabic Citation Index - ARCI

٢- Publons

٣- Index Copernicus International

Indexed in the ICI Journals Master List

٤- دار المنظومة - شعبة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات

حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم
المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.



فاعلية برنامج مقترح فى تدريس التاريخ قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ.

د/ هند أحمد أبو السعود عبد المجيد سلطان*

المستخلص

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ، واقتصرت عينة البحث على (٥٥) طالبة معلمة من الطالبات المعلمات المقيدات بالفرقة الرابعة شعبة تاريخ تربوى بكلية البنات جامعة عين شمس، وقد تم استخدام المنهجين الوصفى التحليلى وشبه التجريبيى فى إجراءات البحث، ولتحقيق أهدافه تم إعداد مجموعة من الأدوات وهى (دليل المعلم، كتاب الطالب، اختبار لبعض مهارات القرن الحادى والعشرين، مقياس لبعض مهارات القرن الحادى والعشرين)، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القرن الحادى والعشرين لصالح التطبيق البعدى، وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لصالح التطبيق البعدى، ووفقاً لما تقدم فقد توصل البحث الحالى إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ.

الكلمات المفتاحية: نظرية الذكاء الناجح - مهارات القرن الحادى والعشرين - الطالبات معلمات التاريخ.

مقدمة

يُعد مُعلم القرن الحادى والعشرين قائداً للعملية التعليمية ومدبراً لأموها والركن الأساسى فى إنجاح مهامها، ولا يأتى التحسين فى جودتها إلا بسواعد معلمها الأكفاء، وهذا يدعونا إلى البحث المستمر عن أفضل الفرص للنمو المهنى للمعلم والسعى نحو التجديد فى أفكاره وطرائق تدريسه لتحقيق الأهداف التربوية المنشود.

فالهدف الجوهري من العملية التعليمية برمتها هو تحسين مخرجات التعلم لدى جميع المتعلمين سواء مرتفعى أو منخفضى القدرات ، لكن يواجه هذا التحسين اشكالية مهمة جداً وهى استخدام أساليب تدريسية موحدة لجميع الطلاب مع العلم بأن هؤلاء الطلاب يملكون من الاختلافات ما يفوق المشترك بينهم ، وهذه الاختلافات أمر حيوى وضرورى حتى يُكمل كل منا الآخر ، ولكن مع علم المعلمين والتربويين بهذا

* مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية البنات جامعة عين شمس- جمهورية مصر العربية.

* البريد الإلكتروني: Hend.Soultan@women.asu.edu.eg

الاختلاف لا يسعون إلى دمج هذه الاختلافات فى السياق المدرسى ، حيث إن التدريس فى أغلب الأحيان يكون فى سياق الحصص المدرسية ولا توظف الأساليب أو الأنماط التدريسية المختلفة فى تعليم الطلاب ،وبمرور الوقت وباستخدام نفس الأسلوب ينحصر التعلم فى نسق واحد وهو التلقين من قبل المعلم والاسترجاع من قبل المتعلمين ، ونتج عن ذلك فشل بعض الطلبة فى تحقيق النجاح المدرسى برغم من امتلاكهم قدرات وإمكانات متعددة تظهر خارج المدرسة لذلك أطلق البعض على هذا النوع من الذكاء " ذكاء الشوارع " (الجاسم ، ٢٠١١ ، ص.١٩٣) ^(١) وترى الباحثة أنه يمكن أن نطلق عليه "ذكاء التعامل مع مقتضيات الحياة" .

وإنه لمن الطبيعي أن يكون المسئول الأول عن ظهور هذا اللقب هو المعلم، حيث إن عدم اهتمام المعلم باكتشاف هذه القدرات وتلك الامكانيات وإهماله المقصود وغير المقصود لتنوع الأساليب وطرائق التدريس وعدم السعى نحو خلق جو تعليمي يساعد على ظهور هذه الإمكانيات واكتشاف المواهب من خلال الأنشطة المتعددة أدى إلى كبت مواهب وذكاءات الطلاب، مما اضطرهم إلى التنفيس عن هذه القدرات خارج المدرسة الأمر الذى أدى إلى ظهور هذا المصطلح الجدير بالاهتمام .

لذلك فإن إعداد المعلمين أحد الموضوعات التي يتمركز حولها الاهتمام وتدور حولها العديد من المناقشات ، وما يتضمنه هذا الإعداد من مساهمة المتعلمين فى الإصلاح المنشود، والآن يوجد فهم جديد لتأثير التربية وقدرتها على تحقيق العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تحفز الدول على التنافس فى عصر العولمة، لذا فالتنمية المهنية للمعلم قبل وأثناء الخدمة تؤكد على أهمية استثمار التعليم الاستثمار الأمثل، وعلى تطبيق مفهوم التدريب المستمر والتعلم مدى الحياة، وأصبح هذا الاتجاه من الاتجاهات المهمة التي ينادى بها التربويين نظراً للحاجات الفردية والاجتماعية المتزايدة والملحة كماً وكيفاً بصورة غير مسبوقة فى تاريخ البشرية (الحلو، ٢٠١٦ ، ص. ٤٦٧-٤٦٩).

وعلى ذلك فإن إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة والتأكيد على الاهتمام بتنوع الأساليب واكتشاف القدرات عامل مهم جداً فى نجاح العملية التعليمية، حيث إن عملية الإعداد هذه مفيدة للطالب المعلم بشكل خاص فى تعلمه واكتشافه لقدراته وإمكاناته هو أولاً، مما ينعكس بالتأكيد على علاقته بطلابه واكتشافه لقدراتهم وتوظيفه لذكاءاتهم واستغلاله لمواهبهم مما يعود بالنفع على المتعلم ومجتمعه .

ومن النظريات الحديثة التي أكدت على أهمية اكتشاف وتنمية قدرات المتعلمين فى جميع المراحل التعليمية نظرية " الذكاء الناجح" (The Theory of Successful Intelligence)، وظهرت هذه النظرية على يد " روبرت ستيرنبرغ" ١٩٩٦ (Robert Strenberg) من خلال بحوثه المتعددة فى مجال الذكاء الإنسانى، والذي توصل من خلالها إلى أن هناك العديد من الفروق الفردية بين المتعلمين، وأن أسلوب التعلم المستخدم فى التدريس لمجموعة من الطلاب من الممكن أن يؤتى ثماره مع بعضهم دون التأثير فى البعض الآخر .

فقد رأى أن الكثير من الطلاب فى المستويات الدراسية المختلفة يعانون من مشكلة مشتركة بينهم وهى عدم انسجام نموذج تعلمهم المناسب وفقاً لقدراتهم، وهذا يؤدي إلى عدم تعلمهم بالطريقة الصحيحة وينتج عن ذلك عدم الوصول للحدود الدنيا للتعلم، ويصلون إلى أن لديهم مشكلة فى التعلم بالرغم من قدراتهم الفائقة ومن الممكن توظيف هذه القدرات شريطة التدريس بطريقة تناسب نماذجهم الحقيقية فى التعلم،

^(١) يشير هذا إلى نظام التوثيق المتبع فى البحث وهو (APA) لجمعية علم النفس الأمريكية.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أشارت إلى نجاح الأفراد في ظروف تعليمية معينة وفشلهم في ظروف أخرى، وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بنقاط القوة واستثمارها ومعرفة نقاط الضعف والسعي نحو تقويتها، وبناءً عليه طور " ستيرنبرغ " نظرية الذكاء الناجح من أجل الوصول على هؤلاء الطلاب من خلال تطوير منظومة التدريس والتقويم ومساعدة الطلاب للنجاح في الحياة وليس في الدراسة فقط (أبو جادوا والصيد، ٢٠١٧، ص. ١٦٠).

وتؤكد نظرية الذكاء الناجح أن الذكاء ينطوي على المهارات الإبداعية التي تتجلى في إنتاج أفكار جديدة أصيلة وفريدة، والمهارات التحليلية التي تحدد ما اذا كانت هذه الأفكار جيدة أم لا؟ والأفكار العملية التي تهتم بتنفيذ هذه الأفكار وإقناع الآخرين بقيمتها، وتعتمد المهارات الثلاث على الحكمة وما يستخدمه الفرد من معرفة أو مهارة عادةً ما يكون لصالح الخدمة العامة، محاولة بذلك تقديم منظور أشمل للذكاء يتجاوز ذلك الذكاء المرتبط بالتحصيل الدراسي ليشمل أنواعاً جديدة من الذكاء كالذكاء التحليلي والإبداعي والعملية (الدردير، ٢٠١٩، ص. ١٤٩).

ويرى "ستيرنبرغ" (Strenberg.R, 2002,P. 385) أن الذكاء الناجح هو قدرة الفرد على تحقيق النجاح في الحياة في ضوء أهدافه ومعايير الشخصية وضمن الإطار الثقافي والاجتماعي الذي ينتمي إليه، ويُعد هذا الذكاء أساس قوى لنجاح الفرد ليس فقط في دراسته ولكن في جميع نواحي حياته.

وترجع أهمية نظرية الذكاء الناجح إلى أن التعلم القائم على نظرية الذكاء الناجح يصل لأكبر عدد من الطلاب وذلك لاستخدامه لأكثر من قدرة في آن واحد، وقد حقق بالفعل نجاحات كثيرة في بلدان عديدة بمراحل تعليمية مختلفة .

ولما كان بناء الإنسان الهدف الأساسي للتربية بصفة عامة، فهذا البناء يجب أن يشمل جميع جوانبه الشخصية والاجتماعية والثقافية وغيرها، حتى يتماشى مع التطورات الحديثة المتسارعة من حوله ، لذلك لا بد من الاهتمام بتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لديه، ويتفق البحث الحالي مع (Cigerci.F,2020, P.158) في أنه ما كان مقبولاً وكافياً في القرن السابق لم يعد مقبولاً وكافياً في القرن الحادي والعشرين فقد تطلب الأمر أن يتجاوز الأفراد معرفتهم المقتصرة على نواحي معينة إلى اتساع وسائل اكتساب المعلومات وتبادلها فنحن بحاجة إلى تعليم من نوع خاص، تعليم ينمي مهارات الفرد ويتسع للتغيرات التي تحدث في حياته ، تعليم يساعده على حل مشكلاته ومواجهة الأمور التي تعرقله، ويجب أن يشتمل هذا التعليم على مهارات القرن الحادي والعشرين والتي تُعد الطريق الأقصر للتعايش مع التغيرات المتسارعة من خلال توظيف هذه المهارات في تعلمه وفي حياته اليومية وذلك لما تشتمل عليه من مهارات التفكير العليا والمهارات الاجتماعية وتكنولوجية التي تؤهله للتعايش مع التغيرات التي تنتاب المجتمعات بصفة مستمرة .

وتُعد مهارات القرن الحادي والعشرين من الحركات التي ظهرت عام ٢٠٠٢ والتي دعت إلى الاهتمام بطلاب الجامعة وبعد تخرجهم للحياة الوظيفية من خلال السعي إلى إتقانهم للمحتوى المعرفي والعديد من المهارات، وقد اشتملت هذه الدعوة جميع التخصصات من خلال شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين والتي يُطلق عليها (P 21) وقد أنشأت من خلال تعاون مشترك بين مؤسسات التربية في أمريكا والمؤسسات التجارية الكبرى كشركة ميكروسوفت والرابطة القومية للتربية ، وأصبحت هذه الشراكة الداعم الأول لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في العالم، وتضمنت خمسة أنظمة لدعم التعلم والاهتمام به وهي " المعايير، التقويم، التنمية المهنية، المناهج وطرق التدريس والبيئات التعليمية

وهذه الخمسة أطر ليست أدوات للدعم ولكنها وسائل لتحقيق هدف أكبر وهو مساعدة المتعلمين على تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم النفسية والمعرفية والمهارية التي يحتاجونها للعيش في مجتمع القرن الحادى والعشرين (عمر (1)، ٢٠١٨، ص.٨٨).

ولكى تتكيف البلدان مع العالم المتغير والمهارات الجديدة ولتوعية المواطنين بهذه المهارات يجب أن يكون لديهم معلمون مصقلون بهذه المهارات، ويمكنهم تربية أبناءهم الطلاب ليكونوا قادرين على اكتساب مهاراتهم واستخدامها ، لذلك لا بد أن تسعى برامج التعليم والتعلم قبل وأثناء الخدمة إلى إكساب المعلمين هذه المهارات، فللمعلمين دوراً حاسماً في بناء نظم تعليمية أكثر نجاحاً فهم قادرين على تطوير العديد من الاستراتيجيات لتلبية متطلبات القرن الحادى والعشرين، وكذلك استخدام المهارات التكنولوجية في الفصول الدراسية، وذلك لتنشئة جيل قادر على الابتكار والإبداع والتفكير الناقد والتكيف مع البيئة والعمل بكفاءة لنهضة مجتمعاتهم رغم التحديات التي تواجههم (cigerci, 2020, P.159).

ولإكساب الطلاب مهارات القرن الحادى والعشرين وبالتالي تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها، لا بد أن تقدم الجامعات والكليات المنوطة بإعداد المعلمين الدعم اللازم لهم أثناء الخدمة أو في مرحلة ما قبل الخدمة، وأن تتضمن برامجها الكفايات والمهارات التالية : استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطويعها لخدمة المحتوى الأكاديمي وطرق التدريس والاستفادة الكاملة منها في تحقيق احتياجات المتعلمين الخاصة وتطبيق طرق التدريس الحديثة التي تتوافق مع المعايير التي تهدف إلى تضمين مهارات القرن الحادى والعشرين في المناهج (العزب، ٢٠١٩، ص. ٦٥)

ويتفق البحث الحالى مع (سليمان، ٢٠٢٠، ص.٥) فى أن إعداد المعلم قبل الالتحاق بالمهنة داخل كليات التربية من الأمور المهمة التي تحتاج إلى الاهتمام وتطبيق آليات وأدوات التميز المهني والتربوي من أجل النجاح في القرن الحادى والعشرين، كذلك فإن النجاح في هذا القرن يبدأ بإعداد نظام تربوي وتعليمي قوى يضم تربويين بارعين يُعدون لمهنتهم، يجيدون تحديد الأولويات والتخطيط وإدارة المشاريع، بالإضافة إلى الاستخدام الفعال لأدوات العالم الواقعي من أجل جمع وإدارة المعلومات والخروج بمخرجات مهمة ذات نوعية عالية من المقترحات لحل المشكلات، وتضيف الباحثة أنه لا بد أن يكونوا مثقفين، مبدعين، يجيدون مهارات الاتصال التكنولوجي، قادرين على تحليل الأمور ووضعها في سياقها الصحيح، لديهم نظرة مستقبلية، ويمتلكون آليات حل المشكلات ما يعينهم على مجابتهها.

وعلى ذلك عُلّت أصوات المؤتمرات التي تؤكد على ضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين من خلال تدريبهم قبل وأثناء الخدمة، والاهتمام بتطوير كافة الجوانب من خلال مهارات القرن الحادى والعشرين .

ووفقاً لما تقدم فقد تم تحديد مشكلة البحث الحالى من خلال مجموعة من الإجراءات وهي

الاحساس بمشكلة البحث فقد نبع الاحساس بمشكلة البحث من خلال عدة أمور ومنها

أولاً ملاحظة الباحثة للطالبات المعلمات أثناء التدريس لهن والإشراف على التربية العملية (التدريب الميداني) لاحظت أننا نوجه جل اهتمامنا إلى تنمية المهارات الأكاديمية والاهتمام بنواتج التعلم الخاصة بالمعلومات والمعارف دون النظر بعين الجد للمهارات الذهنية وخاصة مهارات القرن الحادى والعشرين، والتي تؤهل المعلمين للتعامل مع المجتمع في جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة دون الاقتصار على الجانب المعرفي فقط ، ومعلم التاريخ مثل معلمى جميع المواد، لا بد أن يمتلك مثل هذه المهارات التي تعد

الأساس للعيش فى هذا العالم المتغير والتي تساعد متعلميها على تحقيق أهداف العملية التعليمية والحياة بشكل أفضل عموماً.

ثانياً ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع للبحث (مهارات القرن الحادى والعشرين) ومنها دراسة (شلى، ٢٠١٤) (عمر^(١)، ٢٠١٨) (محمد، ٢٠١٨) (العزب، ٢٠١٩)، (الخميسى، ٢٠١٩) (خليل وآخرون، ٢٠١٩) (عرنوس، ٢٠١٩) (سليمان، ٢٠٢٠)، وقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطلاب فى مختلف المراحل التعليمية.

☒ كذلك ما توصلت إليه المؤتمرات من توصيات ومقترحات خاصة بالقرن الحادى والعشرين ومهاراته وضرورة تنميتها لدى أبناء الوطن، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر الدولى الأول لكلية التربية جامعة السادات والجمعية العلمية لاتحاد كليات التربية ومعاهدها فى الجامعات العربية يومى ٢٩-٣٠ يونية ٢٠١٩، المؤتمر الدولى السادس لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية من ٢٠-٢١ نوفمبر ٢٠١٩، المؤتمر الدولى الخامس لكلية التربية بنين بجامعة الأزهر بالقاهرة من ٢٧-٢٨ إبريل ٢٠١٩، وجميع هذه المؤتمرات اهتمت بالقرن الحادى والعشرين وضرورة تنمية ونشر مهاراته سواء بين المعلمين قبل وأثناء الخدمة أو بين الطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة.

☒ ثالثاً تدعيم الاحساس بالمشكلة من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية^(٢) وتمثلت فى اختبار مهارات القرن الحادى والعشرين "من إعداد الباحثة" والذي تضمن (٩ أسئلة) اشتملت على مهارات الإبداع وحل المشكلات واتخاذ القرار، وتم تطبيقه على ٣٠ طالبة معلمة من الطالبات المقيدات بالفرقة الرابعة شعبة تاريخ تربوى، وأظهرت النتائج حصول الطالبات المعلمات على نسبة ٣١,٧٦% فى الاختبار وهى نسبة ضعيفة مما يثبت وجود ضعف لدى طالبات هذه العينة فى مهارات القرن الحادى والعشرين.

جدول (١) نتيجة الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات القرن الحادى والعشرين

أداة قياس المتغير	عدد الطلاب	المتوسط الحسابى	الدرجة النهائية	النسبة المئوية
مهارة الإبداع	٣٠	٦,٢٢	٢٠	٪١٢,٤٤
حل المشكلات	٣٠	٤,٢٣	١٥	٪٨,٦٤
اتخاذ القرار	٣٠	٥,٤٣	١٥	٪١٠,٨٦
الاختبار ككل	٣٠	١٥,٨٨	٥٠	٪٣١,٨٠

ويتضح من جدول (١) أن نتيجة العينة التى طبقت عليها الدراسة الاستطلاعية بها ضعف، وفى ضوء ما سبق يتضح أن هناك حاجة ماسة إلى استخدام نظريات حديثة ترتبط بالواقع وتسهم فى رفع نسب ذكاء المعلمين من كافة النواحي الذهنية والحياتية لتساعد على تحسين مهارات القرن الحادى والعشرين التى أصبحت ضرورة ملحة لمجابهة متطلبات الواقع.

لذا تحددت مشكلة البحث الحالى فى ضعف مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ , وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

(٢) ملحق (١) الدراسة الاستطلاعية

كيف يمكن بناء برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات القرن الحادى
والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما صورة برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين
لدى الطالبات معلمات التاريخ ؟
٢. ما فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التعلم والإبداع لدى
الطالبات معلمات التاريخ؟
٣. ما فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات المهنية والاجتماعية
والرقمية لدى الطالبات معلمات التاريخ؟

فروض البحث

يسعى البحث الحالى إلى التحقق من الفروض التالية :

١. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى
لاختبار بعض مهارات القرن الحادى والعشرين ككل ولكل مهارة على حده .
٢. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى
لمقياس بعض مهارات القرن الحادى والعشرين ككل ولكل بُعد على حده .
٣. البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح يحقق مستوى من الفاعلية فى تنمية بعض مهارات
القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى ما يلى:

١. بناء برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح .
٢. الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التعلم والإبداع واتخاذ القرار لدى الطالبات
معلمات التاريخ.
٣. الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية المهارات المهنية والاجتماعية والرقمية لدى الطالبات
معلمات التاريخ.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :

- الحد البشرى : مجموعة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة شعبة تاريخ تربوى بكلية البنات
جامعة عين شمس فى العام الجامعى ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، وقد تم اختيار هذه الفرقة لأنها تمثل السنة النهائية
فى كلية التربية وبعدها ستنتقل الطالبة المعلمة إلى الحياة وسوق العمل مما يتوجب امتلاكها لأساليب
حل المشكلات بطريقة إبداعية واتخاذ القرار لأن المرحلة القادمة من عمرها مرحلة القرارات التى
تشكل حياتها، كذلك احتياج الطالبة المعلمة فى هذه المرحلة إلى ضرورة تحليل الأحداث حولها وحل
المشكلات الشخصية والاجتماعية التى تعترضها.
- الحد الزمنى: الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، وقد استغرق تطبيق البرنامج
سنة أسابيع.

- الحد المكانى: كلية البنات جامعة عين شمس .
 - الحد التعليمى: بعض مهارات القرن الحادى والعشرين وهى " مهارات التعلم والإبداع، مهارات تكنولوجياية والثقافة الرقمية، مهارات المهنة والحياة ، مهارات اجتماعية" بما تتضمنه كل مهارة رئيسة من مهارات فرعية، والتي تم استخلاصها من قائمة المهارات بعد عرضها على السادة المحكمين ووجود اتفاق نسبي بينهم على ضرورة امتلاك الطالبة المعلمة لهذه المهارات .
- أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالى إلى ما يمكن أن يسهم به للفئات التالية:

☒ الطلاب المعلمين :

- يعد البرنامج المقترح تدريباً مفيداً معيناً للطلاب المعلمين قبل الخدمة لاستخدامه نظرية الذكاء الناجح التي تفعل قدرات المتعلم الثلاث التحليلية ، الإبداعية والعملية والتي من شأنها الارتقاء بمهارات المتعلم من جوانب متعددة.
- كذلك أيضاً إكسابهم مهارات التعلم والإبداع ومهارات مهنية واجتماعية ورقمية تؤهلهم للتكيف مع متطلبات المهنة والمجتمع وتساعدهم في حل مشكلاتهم ومواكبة سوق العمل، مما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة .

☒ مخططى البرامج والمقررات من خلال :

- توجيه اهتمامهم إلى أهمية تضمين مهارات القرن الحادى والعشرين في مقررات شعبة التاريخ لما لها من انعكاس إيجابي على المواصفات العامة للخريج .
- تقديم محتوى علمي عن متغيرات البحث " مهارات القرن الحادى والعشرين، ونظرية الذكاء الناجح وتوظيفها فى التدريس.
- تقديم قائمة بمهارات القرن الحادى والعشرين اللازمة للطالبات معلمات التاريخ .
- تقديم اختبار ومقياس لمهارات القرن الحادى والعشرين للطالبات معلمات التاريخ.
- تقديم برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح والذي قد يصبح مرشداً فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات المعلمات.

- ☒ الباحثين : قد يكون البحث الحالى نواه لبحوث أخرى يُفتح من خلالها المجال لاستخدام نظرية الذكاء الناجح فى مراحل دراسية مختلفة ولتنمية متغيرات تابعة أخرى .

منهج البحث

استخدم البحث الحالى فى خطواته وإجراءاته منهجين وهما

- المنهج الوصفى التحليلي واستخدم فى تقديم إطاراً نظرياً عن متغيرات البحث (البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح، ومهارات القرن الحادى والعشرين).
- المنهج شبه التجريبي واستخدم فى إجراء تجربة البحث، واتبع البحث الحالى التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة الذى يعتمد على التطبيقين القبلى والبعدي لأدوات البحث .

أدوات البحث

أ. مواد التجريب (جميعها من إعداد الباحثة) وتشمل:

١. قائمة مهارات القرن الحادى والعشرين
٢. دليل المعلم وفقاً لنظرية الذكاء الناجح

٣. كتيب الطالب

٤. أوراق عمل وأنشطة

ب. أدوات القياس (جميعها من إعداد الباحثة) وتشمل:

١. اختبار التعلم والإبداع .

٢. مقياس المهارات المهنية والاجتماعية والرقمية.

إجراءات البحث وخطواته

للإجابة عن تساؤلات البحث الحالى والتحقق من فروضه تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية :

للإجابة عن السؤال الأول والذي مفاده " ما صورة برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات معلومات التاريخ ؟ تم اتباع الخطوات التالية:

✓ الاطلاع على البحوث والدراسات التربوية التى تناولت مهارات القرن الحادى والعشرين لتحديد المهارات الرئيسية والفرعية التى سيتم تنميتها.

✓ إعداد قائمة مبدئية بمهارات القرن الحادى والعشرين وعرضها على السادة المحكمين لتحديد اللازم منها للطالبات معلومات التاريخ ثم وضع القائمة فى صورتها النهائية .

✓ الاطلاع على الأدبيات والبحوث التربوية المتعلقة بنظرية الذكاء الناجح، مهارات القرن الحادى والعشرين وذلك لتحديد الأسس التى يقوم عليها البرنامج المقترح .

✓ تحديد أهداف البرنامج المقترح .

✓ تحديد موضوعات البرنامج المقترح وقضاياها.

✓ إعداد موضوعات البرنامج المقترح وتنظيم محتواه فى ضوء نظرية الذكاء الناجح.

✓ بناء البرنامج المقترح بما يتضمنه من (أهداف، أنشطة، وسائل تعليمية ، أوراق عمل الطالبات , أساليب التقويم ، دليل المدرب وفقاً لنظرية الذكاء الناجح) .

✓ عرض البرنامج على السادة المحكمين للتأكد من مناسبته وصلاحيته للتطبيق وتعديله فى ضوء مقترحاتهم.

للإجابة عن السؤال الثانى والثالث والذي مفادهما " ما فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات التعلم والإبداع لدى الطالبات معلومات التاريخ ؟، وما فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات المهنية، الاجتماعية والرقمية لدى الطالبات معلومات التاريخ؟ وذلك وفقاً للخطوات التالية :

✓ إعداد اختبار مهارات القرن الحادى والعشرين يتضمن مهارات التعلم والإبداع، وعرضه على السادة المحكمين لضبطه وتحديد مدى صلاحيته للتطبيق، ثم تطبيقه على عينة استطلاعية للتحقق من مدى صدقه وثباته .

✓ إعداد مقياس مهارات القرن الحادى والعشرين يتضمن المهارات المهنية، الاجتماعية والرقمية، ثم عرضه على السادة المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق، ثم تطبيقه على عينة استطلاعية للتحقق من مدى صدقه وثباته .

✓ تطبيق أدوات التقويم " اختبار ومقياس مهارات القرن الحادى والعشرين " قبلياً على مجموعة البحث ورصد النتائج .

✓ تدريس البرنامج المقترح على مجموعة البحث .

- ✓ تطبيق أدوات التقييم بعدياً على مجموعة البحث .
- ✓ رصد النتائج ومعالجتها احصائياً وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء فروض البحث والدراسات السابقة.
- ✓ تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث

الذكاء الناجح

يرى (Strenberg, 2002, P 385) أن الذكاء الناجح هو قدرة الفرد على تحقيق النجاح فى الحياة فى ضوء أهدافه ومعايير الشخصية وضمن الإطار الثقافى والاجتماعى الذى ينتمى إليه، ويُعد هذا الذكاء أساس قوى لنجاح الفرد ليس فقط فى دراسته ولكن فى جميع نواحي حياته.

ويُعرف إجرائياً بأنه منظومة متكاملة من القدرات التحليلية، الإبداعية والعملية التي توظفها الطالبة المعلمة من خلال برنامج مقترح قائم على النظرية، والتي تمكنها من تحسين مجموعة من مهارات القرن الحادى والعشرين التي قد تفيدها في دراستها أو في الحياة بصفة عامة.

مهارات القرن الحادى والعشرين

يُعرفه (Anagun,2018, P.826) بأنها مجموعة المهارات التي يحتاجها المتعلمين للتعايش مع متطلبات القرن الحادى والعشرين والتي تختلف عن متطلبات القرن السابق من حيث تركيزها على التكنولوجيا والعمل الرقمية بشكل عام، كذلك تطبيق المعرفة وتشمل مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، التعاون والتواصل، الإبداع والعمل الجماعى وصنع القرار والقيادة والتعلم الذاتى وتعلم كيفية التعلم.

وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات التي يجب أن تمتلكها الطالبة المعلمة بعد دراسة البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح، وهى مهارات التعلم والإبداع، اتخاذ القرار، الثقافة الرقمية، المهارات الاجتماعية (التعاون والاتصال)، مهارات الحياة والمهنة، ويُستدل عليها من الدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة في كل من الاختبار والمقياس المعدل لذلك .

الإطار النظرى للبحث

لما كان الهدف الأساسى من هذا البحث هو بناء برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وقياس فاعليته فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات معلومات التاريخ، كان من اللازم إعداد إطاراً نظرياً ينقسم إلى محورين وهما :

المحور الأول نظرية الذكاء الناجح وتدريس التاريخ

المحور الثانى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين من خلال تدريس التاريخ .

وفيما يلى عرضاً مفصلاً لكل محور من المحاور على حده .

المحور الأول نظرية الذكاء الناجح وتدريس التاريخ .

وتضمن هذا المحور العناصر التالية:

- نشأة النظرية.
- تعريف الذكاء الناجح.
- بنية نظرية الذكاء الناجح.

- مبادئ التدريس وفقاً لنظرية الذكاء الناجح.
- خطوات التدريس في ضوء نظرية الذكاء الناجح واستراتيجياتها.
- أهمية التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح.
- نظرية الذكاء الناجح وعلاقتها بنظريات التعلم المختلفة.
- نظرية الذكاء الناجح وتدریس التاريخ.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل عنصر على حده

نشأة النظرية

يُعد الذكاء من المسائل الجدلية التي اختلف حولها العديد من العلماء المتخصصين في التربية وعلم النفس وذلك نظراً لطبيعتها المجردة، فظهرت العديد من المحاولات لتعريفه وتفسيره وجميعها كانت محاولات مضمودة الأثر إلا أنها انحصرت في نطاق ضيق، وتكررت المحاولات ولكن صُنف أغلبها تحت مسمى النظرية التقليدية للذكاء والتي رأت أن الذكاء هو قدرة عقلية واحدة، واستمر هذا الاتجاه فترة طويلة من الزمن إلى أن جاء "جاردنر" بنظريته عن الذكاءات المتعددة.

توصل (Gardner 1983) في نظريته هذه إلى أنه يوجد أنواع متعددة للذكاء، ففي عام ١٩٨٣ صرح في كتابه أطر العقل (Frames of mind) بأنه يوجد سبعة أنواع للذكاء وهم الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي أو الرياضي، الذكاء البصري / المكاني، الذكاء الجسمي / الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، إلا أنه سرعان ما طور هذه النظرية وحدد أنواع الذكاء على أنها تسعة أنواع حيث أضاف نوعين من الذكاءات وهما الذكاء الطبيعي والذكاء الروحي أو الميتافيزيقي (SREENIDHI & HELENA, 2017, P.203).

وفي العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي جاء العالم الأمريكي " روبرت ستيرنبرغ " (Strenberg) بنظريته الثلاثية عن الذكاء منتقداً فيها النظرة التقليدية للذكاء وموضحاً أن الذكاء أكثر تعقيداً من ذلك، حيث رأى أن الذكاء يتمثل في ثلاث قدرات هم ذكاء تحليلي، ذكاء إبداعي، وذكاء عملي، وطور "ستيرنبرغ" هذه النظرية والتي عُرفت مؤخراً بنظرية الذكاء الناجح (Successful intelligence theory)، ويذكر " ستيرنبرغ" أن نظريته هذه ليست الثلاثية الوحيدة في مجال الذكاء، حيث إن "جيفورد" قسم الذكاء إلى ثلاثة أوجه وفقاً للعمليات، والمخرجات، كما اقترح "كاتيل" ثلاث قدرات تبعاً لنوع القدرة فقسماً إلى قدرة عقلية عامة، قدرة عقلية خاصة، وعوامل أولية أساسية والتي تتشكل من الثقافة والعلم (أبو جادو، ٢٠٠٦، ص. ١٦٠).

ويرى " ستيرنبرغ " (Sternberg, 2005, P. 189-191) أن هناك مجموعة من العوامل أسهمت في ظهور نظريته عن الذكاء الناجح وهي كما يلي :

السعى نحو الخروج من المفاهيم الضيقة لتعريف الذكاء وتفسيره، ومنها تعريف الذكاء على أنه قدرة تنحصر في قوة الذاكرة ووجود قدرات تحليلية عالية ليتسع هذا المفهوم إلى وجود مزيج من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، حيث إن الفرد دائماً بحاجة إلى تذكر المعلومات وتحليلها وتقييمها إلا أنه بحاجة أيضاً إلى تطبيقها وتوليد أفكار أخرى تُحسن من عملية التطبيق وبالتالي تُحسن من المنتج، وأن استخدام الثلاث قدرات معاً يؤدي إلى الذكاء الناجح، والاقتصار على القدرات التحليلية فقط أبعد ما يكون عن الكفاية، وأيضاً الخروج من تعريف الذكاء على أنه مجرد تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به ليتسع إلى قدرة الفرد التكيف، التشكيل واختيار الفرد للبيئات .

ومن العوامل أيضاً تأكيد الدائم على أنه لا يوجد أفراد فاشلون " سيئون " فى جميع جوانب حياتهم، ولا يوجد أفراد جيّدون فى كل شيء، ولكن يتوقف ذلك على مدى معرفة الشخص بنفسه ومدى معرفته بنقاط قوته والاستفادة منها قدر الإمكان ومدى معرفته بنقاط ضعفه ومحاولته تصحيحها وتحسينها، كذلك تحديده لأهدافه والسعى نحو إيجاد أفضل الطرق للوصول لتلك الأهداف مع استغلاله الكامل لقدراته .

وساهمت أيضاً محاولاته فى التعرف على مجموعة العمليات المشتركة التى تكمن وراء وصف الذكاء بأنه ذكاء ناجح، والتى من المفترض أن تكون عمليات عالمية يشترك فيها الجميع، إلا أنه رأى أن الحلول الذكية للمشكلات تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر حسب رؤية كل مجتمع وعلى حسب ثقافته ، ولكن توجد مجموعة من العمليات المشتركة التى تعد أساس للحل الذكى مثل القدرة على تحديد المشكلة بدقة وترجمتها إلى مجموعة من الاستراتيجيات للوصول إلى الحل المناسب وهى موجودة فى أى ثقافة وتعترف بها المجتمعات الإنسانية جميعها.

ويشير (Strenberg) إلى أن السبب الرئيس فى وضع هذه النظرية أنه لاحظ أن إخفاق الطلاب فى تحقيق مستوى عال من الإنجاز يتماشى مع قدراتهم وإمكاناتهم يرجع بالدرجة الأولى إلى تبنى مفهوم ضيق للتدريس والتقييم والجمود فى التنفيذ، حيث إن الطرق التقليدية تسلط الضوء على عدد قليل من المتعلمين الذين يمتلكون القدرة على النجاح، وتُهمَل عدد كبير من الطلاب الذين لديهم استعداد قوى للنجاح ولكنهم يمتلكون أنماط من القدرات تختلف عن تلك الأنماط التى يهتم بها التعليم المدرسى، والحل يكمن فى تقدير جميع الأنماط وتغيير التدريس والتقييم كى يقود الأنماط جميعها خاصة المختلفة إلى النجاح (Strenberg& Grigorenko, 2003,P. 208)

تعريف الذكاء الناجح

تعددت وتباينت تعريفات الذكاء الناجح ومنها تعريف (Strenberg, 2002, P.385) الذى يرى أن الذكاء الناجح هو قدرة الفرد على تحقيق النجاح فى الحياة فى ضوء أهدافه ومعايير الشخصية وضمن الإطار الثقافى والاجتماعى الذى ينتمى إليه، ويُعد هذا الذكاء أساس قوى لنجاح الفرد ليس فقط فى دراسته ولكن فى جميع نواحي حياته.

ويُعرفه (Strenberg & Grigorinko, 2007, P. 4) على أنه منظومة متكاملة من القدرات والإمكانات اللازمة لنجاح الفرد فى حياته وذلك ضمن سياق اجتماعى وثقافى ، والشخص الذى يتمتع بالذكاء الناجح لديه القدرة على معرفة نقاط القوة لديه والاستفادة القصوى منها، وفى نفس الوقت الاعتراف بنقاط الضعف لديه والسعى لإيجاد الطرق لتصحيحها أو تعويضها، كما أنه قادر على التكيف مع بيئته وتشكيلها واختيار البيئات وذلك من خلال إحداث التوازن فى استخدامه لقدراته التحليلية والإبداعية والعملية.

وعليه يُعرف الذكاء الناجح إجرائياً بأنه منظومة متكاملة من القدرات التحليلية، الإبداعية والعملية التى توظفها الطالبة المعلمة والتي تمكنها من تحسين مجموعة من مهارات القرن الحادى والعشرين التى قد تقيدها فى دراستها أو فى الحياة بصفة عامة.

ووفقاً لما تقدم فإن الذكاء الناجح يقوم على أربعة عناصر وهى

العنصر الأول الذكاء الناجح هو مجموعة متكاملة من القدرات اللازمة لتحقيق النجاح فى الحياة وذلك ضمن السياق الاجتماعى والثقافى الذى ينتمى إليه الفرد .

العصر الثانى القدرة على معرفة الفرد بنقاط قوته والاستفادة القصوى منها، وفى نفس الوقت الاعتراف بنقاط الضعف والسعى نحو تعديلها وتصحيحها وتعويضها.

العصر الثالث الذكاء الناجح لا يقتصر فقط على تكيف الفرد مع بيئته بل تشكيل هذه البيئات واختيارها.

العصر الرابع يوصف الفرد بأنه ذو ذكاء ناجح عندما يجيد التوازن فى استخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية بحيث يقوم كل منهم بدوره فى تناغم مع القدرات الأخرى.

بنية نظرية الذكاء الناجح

وتستند هذه النظرية على ثلاث قدرات أو مكونات متوازنة ومتفاعلة مع بعضها البعض وهى **القدرات التحليلية (Analytic Abilities)**: وتتمثل فى القدرة على النقد، التقييم والتقييم، التحليل، المقارنة وإصدار الأحكام، وهى القدرة على فهم مكونات المشكلات من خلال تجزئتها، وعادةً ما يكون الأفراد حاملى هذا النوع من الذكاء لديهم قدرة عالية على النجاح فى الاختبارات التقليدية التى تستند إلى التفكير التحليلى حيث يتطلب التناظر تحليل العلاقات، الترادف وتحليل الاختبارات والبدائل المتاحة واختيار البديل المناسب، كذلك يستلزم الفهم القرائى تحليل النص وكذلك تحليل العلاقات الداخلية بين الأرقام الموجودة فى الصفوف والأعمدة وكذلك الأشكال (Stemler.et al , 2009, P. 195-197) (أيوب، ٢٠١٦، ص. ٦٠).

القدرات الإبداعية (Creative Abilities): وتتضمن القدرة على الاختراع، التخيل، وضع الافتراضات والتنبؤ بالأحداث، وليس بالضرورة أن يكون الأفراد ذوى القدرات الإبداعية متفوقين فى الاختبارات التقليدية فهم يرون الأشياء بوجهة نظر مختلفة، ويرى " ستيرنبرج" أن الإبداع هو القدرة على الإتيان بشئ أو عمل يتميز بالحدثة والجدة والأصالة، وتعتبر القدرات الإبداعية جسر بين الذكاء التحليلى والعملى، وينطوى الذكاء الإبداعى على ثلاثة أنواع من التحدى وهى كالاتى:

☒ تحدى الذات (إدارة الذات) فدائماً يكون المبدعين مستعدين للوقوف على أفكارهم السابقة والسعى نحو تغييرها وتغيير العالم من حولهم واستخراج أفكار جديدة من أفكارهم القديمة وتشمل أيضاً الدافعية الذاتية ومهارات تنظيم الذات.

☒ تحدى الآخرين (إدارة العلاقات) فالمبدعين على استعداد لمقاومة الآخرين للوصول إلى الإبداع اذا استدعى الأمر ذلك، وفى نفس الوقت يعرفون كيفية إقامة العلاقات والمحافظة عليها .

☒ تحدى روح العصر (السعى نحو المستقبل) وهذا النوع من التحدى للوقوف على المواقف مبكراً من خلال التنبؤ بها، وكذلك يعرفون كيفية إدارة المهام الموكلة اليهم (Strenberg, 2018,P. 4) (أيوب، ٢٠١٦، ص. ٦٣-٨١).

ويُعد التفكير من أجل الإبداع قرار من المتعلم بالتفكير فى الأشياء بطريقة مختلفة يهدف فى مضمونه إلى حل المشكلات بدلاً من التكيف معها، وفيها يكون لديه فرصة كبيرة للمخاطرة الفكرية والتغلب على العقبات عندما تواجهه الانتقادات على أسلوبه الإبداعى، ويتمتع بالرغبة فى إقناع الآخرين بأفكاره، والتقييم لتعلم التفكير الإبداعى، ابتكار ألعاب تعليمية، اقتراح العديد من الأفكار لحل المشكلات والتفكير خارج الصندوق وتحليل النتائج (الدردير وآخرون، ٢٠١٩، ص. ١٥٣)

القدرات العملية (Practical Abilities) وتنطوى هذه القدرة على تطبيق القدرات التحليلية والإبداعية بشكل فعال فى مواقف الحياة اليومية للوصول إلى حلول فعالة للمشكلات، ويشير "جوتفردسون" (

(Gottfredson) إلى أن الذكاء العملي هو ما يسمونه بـ "الحس السليم"، وينطوي على قدرة الفرد على تنفيذ الأفكار حيث إن القدرة العملية معنية بتطبيق الأفكار في سياق العالم الحقيقي، وتلعب المعرفة الضمنية دوراً مهماً في تحقيق الذكاء العملي، حيث إنها تمثل ما يحتاج الطالب إلى معرفته كي يتوافق مع بيئته، ولهذه المعرفة خصائص وهي أنها إجرائية خاصة بالسياق بدرجة عالية، مكتسبة حيث يكتسبها الفرد من البيئة المحيطة به، ومن أهم خصائصها أنها مفيدة في تحقيق الأهداف الشخصية (Gottfredson, 2001, P.31).

وتوجد هذه القدرات الثلاث لدى الأفراد بنسب متفاوتة وما يميز شخص عن آخر هو وجود هذه القدرات الثلاث بنسب عالية لديه مع القدرة على تفعيل أي منها في الوقت المناسب وهذا الشخص عادةً ما نطلق عليه "موهوب" (Strenberg & Grigorinko, 2003, P. 216, 217).

ويؤكد (Strenberg & Grigorinko, 2002, P.266) على هذا المعنى بقولهما أنه من الممكن أن يمتلك الفرد القدرات التحليلية والتي تمنحه القدرة على تحليل الأفكار وتقييمها وهذا لا يعني أنه قادر على تطبيق ما تعلمه في حياته اليومية، كذلك الأفراد الذين يمتلكون قدرات إبداعية لديهم القدرة على التخيل والابتكار والإنتاج السريع للأفكار وغيرها وهذا لا يعني أنهم قادرون دائماً على تطبيق هذه القدرات في المواقف العملية الحياتية، وكذلك الأمر بالنسبة للأفراد الذين يمتلكون القدرات العملية فإنهم يمتلكون القدرة على تطبيق واستخدام ووضع منتجاتهم موضع التنفيذ غير أنهم في معظم الأحيان لا يقدرّون على إقناع الآخرين بأفكارهم وتفسير مشاعرهم، لذلك لا بد من الموازنة في استخدام الجوانب الثلاثة للذكاء .

ومن خلال انصهار مظاهر الذكاء الناجح مجتمعه يكون لدى الفرد ما يسمى بالمعرفة الضمنية (Tacit Knowledge) ويعنى هذا المصطلح بالمعرفة الواقعية وهي معرفة أساسية يستخدمها الفرد يومياً في حل مشكلاته اليومية التي يواجهها، والتي من الممكن أن يمتلكها الفرد وهو لا يدري وتفجر بداخله استراتيجيات تفكير متنوعة تدعوه إلى فرض الفروض ووضع الحلول المناسبة، وهذه المعرفة القاعدة المعرفية الأساسية لشتى عملياته العقلية (عبد الواحد وآخرون، ٢٠١٨، ص. ٧٠).

ويعد الجانب العملي مهم جداً في حياة الطلاب حيث إنه يساعدهم على كيفية الاستفادة مما تعلموه في مواقف حياتهم اليومية، وكيفية تطوير أفكارهم لمكافحة التسويف والمماطلة في أداء الأعمال الموكلة إليهم والتنظيم واستخدام الطريقة المثلى في إنجاز الأهداف والبُعد عن إلقاء اللوم على الآخرين في حالة الفشل، وهناك العديد من النماذج لأنشطة تدعم الجانب العملي مثل وضع متعلمي اللغة الأجنبية في موقف محادثة مع شخص أجنبي ناطق باللغة الأصلية (الرددير وآخرون، ٢٠١٩، ص. ١٥٣).

ومن الجدير بالذكر أن الذكاء الناجح لا يتطلب وجود القدرات الثلاث بدرجة عالية، بل يتطلب كفاءة وفاعلية وجدارة في توظيف تلك القدرات والمقدار النسبي لكل قدرة بالنسبة للقدرات الأخرى، ويتطلب ذلك تحديد الأمور التي يجب فعلها والتي لا يجب فعلها والاستبصار الكامل بنقاط القوة والضعف والسعي نحو تطويرها، وقد نوه "ستيرنبرغ" (Strenberg) لذلك بقوله أنه يجب أن يكون هناك توازن في استخدام القدرات الثلاث سواء التحليلية، الإبداعية والعملية (عامر و محمود، ٢٠١٧، ص. ٢١١).

ويتفق البحث الحالي مع (Strenberg, 2005) أن هذه المكونات الثلاثة للذكاء هي الجوانب الأساسية له، إلا أن الموقف المشكل أمام الفرد هو الذي يحدد نوع القدرة التي يستخدمها، فأحياناً يتم استخدام القدرات التحليلية عند مواجهة مشكلات مألوفة لدى الفرد، أما القدرات الإبداعية فيتم استخدامها عندما يتعامل الفرد مع مواقف جديدة لم يتعرض لها من قبل فيعمل على إنتاج أفكار جديدة أصيلة لهذه المشكلة، أما القدرات

العملية الوظيفية التي يتم استخدامها في مواقف الحياة اليومية للتكيف والتعايش مع البيئة المحيطة، فكل منها يستخدم حسب الموقف المشكل وليس من الضرورة استخدام الثلاث قدرات في موقف واحد.

وتستند نظرية " ستيرنبرغ " على نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات وتشتمل على ثلاثة مكونات فرعية وهي النظرية التركيبية (مكونات الذكاء) ، النظرية التجريبية، والنظرية السياقية.

أولاً النظرية التركيبية وهذه النظرية تهتم بالعلاقة بين الذكاء والعالم الداخلى العقلى للمتعلم، وتشتمل هذه النظرية على ثلاثة مكونات رئيسة وهي ما وراء المكونات، مكونات الأداء، ومكونات اكتساب المعرفة .

١. ما وراء المكونات (Meta-components of intelligence) وتتمثل في العمليات التنفيذية والتي تتمثل في التخطيط والتقييم ومراقبة الأداء، وتعتبر ما وراء المعرفة العامل الأساسى فى الذكاء ويتضمن مجموعة من العمليات وتتمثل فى إدراك المشكلة والإعتراف بها (Problem Recognition)، تحديد طبيعة المشكلة (Problem Definition)، بناء التمثيل ذهنى للمشكلة (Construct Mental Representation) كأن يحدد المتعلم المهام الأكثر إفادة فى تكيف المتعلم وحله لمشكلاته، وضع استراتيجيات لحل المشكلة (Put Strategy for solving problem) ولا بد أن تكون الاستراتيجيات الموضوعية قائمة على جدول زمنى يتناسب مع طبيعة المشكلة، مراقبة حل المشكلة (Solution monitoring) وهى متابعة لمسار حل المشكلة، وتكمن فائدة المتابعة فى توضيح مدى صحة الطريق الذى يسلكه الفرد لحل المشكلة وهل يلزم تغيير المسار ووضع استراتيجيات بديلة أم لا؟ (Srenberg, 2018, P.2)

٢. مكونات الأداء (Performance Components) وهى العمليات التى تحدد ما ينبغى فعله لحل المشكلة فإذا كانت " ما وراء المكونات " تحدد المهمة أو الفعل فإن مكونات الأداء هى التى تستخدم فى التنفيذ الفعلى للمهمة، وتنفذ تعليمات ما وراء المكونات فهى تشمل المقارنة بين البدائل واتخاذ الاستجابة فعلياً، ويجب الإشارة إلى ضرورة التوازن بين مكونات الأداء وما وراء المكونات واستخدام هذه المكونات بشكل تطبيقي متلافياً الفجوة بينهما والتي تمثل الفجوة بين النظرية فى ما يتعلمه الفرد من معلومات وبين ما يوظفه الفرد فى حياته (أيوب، ٢٠١٦، ص. ٣٩-٤٤).

٣. مكونات اكتساب المعرفة (Knowledge Acquisition Components) وهى المهارات التى تنطوى على تعلم معلومات جديدة أو استرجاع المعلومات المخزنة مسبقاً وتعميم المعلومات، وتوجد ثلاثة مكونات لاكتساب المعرفة وهى الترميز الانتقائى وهو فصل المعلومات التى لها علاقة بالمشكلة عن تلك التى ليس لها علاقة، الاستدلال أو التجميع الانتقائى ويتم من خلالها الجمع بين المعلومات السابقة التى تم ترميزها مع المعلومات الجديدة للمشكلة مما يؤدي إلى التماسك الداخلى لهذه المعلومات، والمقارنة الانتقائية وهى استخدام المعلومات القديمة لأغراض جديدة، فمثلاً من الممكن أن يستخدم الباحث المعلومات التى سبق وأن استخدمها فى تجربة ما إلى تجربة أخرى

(Kaufman& Grigorenko, 2009, P.11, 12) (Strenberg, 2005,P. 191,) .

ثانياً النظرية التجريبية (Experimental theory) وتركز على العلاقة بين الذكاء والخبرة، وتتطلب النظرية التجريبية مستويات معينة من الخبرة اذا كانت المهام جديدة نسبياً ، أما اذا كانت المشكلة مألوفاً فإن مكوناتها لا تتغير، وقد ميز " ستيرنبرج " بين نوعين من الخبرة ويتمثل النوع الأول فى الجدة (Relative Novelty) وهى قدرة الفرد على التكيف مع المهمات الجديدة والتعامل معها ومدى تفاعل خبراته السابقة مع المهمة ، فاذا كانت المهمة حديثة لا يوجد لها معلومات فى البنية المعرفية للمتعلم تكون خارج فهم

المتعلم، أما النوع الثانى الألفة النسبية (Relative Automatization) وهى قدرة الفرد على التعامل والتكيف مع حداثة وجدة المهمة والوصول إلى الآلية فى التعامل مع المشكلة، وكلما زادت قدرة الفرد على التفاعل والتكيف كلما أدى الأعمال بصورة آلية (أيوب، ٢٠١٦، ص. ٤٨ - ٤٩)، (P.191, Strenberg, 2005).

ثالثاً النظرية السياقية (Contextual Functions) عادة ما يُعرف الذكاء الناجح فى ضوء السياق الثقافى والاجتماعى للفرد وما يحقق النجاح فى سياق اجتماعى معين لا يحققه فى سياق آخر، ويُمكن فهم الذكاء الناجح فى ضوء ثلاثة أمور وهى التكيف، الانتقاء، والتشكيل، ويأتى التكيف (Adaptation) عندما يُعدل الفرد لأفكاره وسلوكه لتتماشى مع البيئة المحيطة، أما الانتقاء (Selecting) فيظهر عندما يرى الفرد البيئة التى يعيش فيها لا تناسبه فإنه يلجأ إلى تركها والانتقال إلى بيئة أخرى، والأذكىاء عادةً يعرفون متى يتحتم عليهم ترك مكان أو بيئة ما وحتى يستطيع التوافق معها، والتشكيل الذى يأتى عندما يكون ليس من الضروري ترك الفرد دائماً لبيئته عندما يجد أنها غير مناسبة، بل يسعى إلى جعل هذه البيئة أفضل مما هى عليه من خلال تشكيلها، والأفراد الأذكىاء عادة لا يوازنون بين التوافق والانتقاء وبين التشكيل، وكذلك فهم قادرون على اقناع الآخرين على العمل فى بيئاتهم الجديدة (Strenberg & Grigorenko, 2007, P. 6-9).

مبادئ التدريس والتقويم وفقاً لنظرية الذكاء الناجح

تستند نظرية الذكاء الناجح على مجموعة من الأسس والمبادئ التى يتم فى ضوءها إعداد البرامج التعليمية فى التخصصات المختلفة وكذلك عمليتى التدريس والتقويم وهى كالاتى :

- الهدف الرئيسى من عملية التدريس هو تكوين الخبرة ويتم ذلك من خلال بناء قاعدة معرفية منظمة بشكل جيد ومرن يسهل استرجاعها.
- عملية التدريس لابد أن تتضمن القدرات الثلاث التحليلية، الإبداعية، والعملية فضلاً عن التعلم من أجل الذاكرة، وكذلك التقويم لابد أن يتضمن هذه القدرات جميعها بشكل متوازن.
- يجب أن يساعد التدريس والتقويم الطلاب على تحديد نقاط القوة والاستفادة القصوى منها وتحديد نقاط الضعف والعمل على تحسينها وتصحيحها.
- ينبغى أن يساعد التدريس الطلاب على التكيف مع البيئة (تغيير أنفسهم للتكيف مع البيئة)، تشكيل البيئة (تغيير البيئة لتناسبهم بشكل أفضل)، اختيار بيئات جديدة.
- التدريس والتقويم الجيدين متكاملين ولا يفصل أى منهما عن الآخر، فكل منهما مرتبط بالآخر حيث إن ما يلجأ المعلم لتقويمه هو ما تم تدريسيه، لذلك يجب أن يسيرا فى اتجاه واحد وفقاً للجوانب الثلاثة للنظرية وهو ما يجعل التدريس والتقويم ثلاثياً وليس معنى ذلك أن الشئ يُدرس ثلاث مرات ويقوم ثلاث مرات ولا أن نواتج التعلم ومخرجاته واحدة عند جميع المتعلمين، بل الاهتمام باكتشاف نقاط القوة وتلاشى نقاط الضعف وتصحيحها وإيجاد المواد والوسائل المناسبة لتنمية القدرات المختلفة وزيادة دافعية المتعلم وكذلك تنويع الأساليب كى تصل لأكبر عدد من الطلاب.
- لا توجد طريقة واحدة للتدريس والتعليم، حيث إن الطلاب مختلفون فى كل شئ وبالأخص فى طرق تفكيرهم وكل منهم له طريقته المفضلة فى التعلم فمنهم من يرى أن أفضل طريقة لتعلمه هى المحاضرة، ومنهم من يرى أن طريقته المثلى هى التمثيل والمسرحة، والآخرين يفضلون الوسائط المتعددة فهى أجدر

على توصيل المعلومة بالنسبة لهم وهكذا...، لذلك لابد من تنوع أساليب التدريس حتى تصل فكرة المعلم لأكبر عدد من الطلاب وبالتالي ينجح في مهمته .

➤ لا توجد طريقة واحدة لتقييم إنجازات الطلاب؛ فطبيعة المتعلمين المختلفة تشير أيضاً إلى أن بعض الطلاب يتفوقون في الاختبارات الموضوعية والبعض الآخر ينجح في الاختبارات المقالية ، لذلك لابد الاستفادة من نقاط القوة لدى المتعلمين واستغلالها ، ويأتى ذلك من خلال تنوع طرق تقييم معارف المتعلمين ومهاراتهم (Strenberg &Grigorenko,2003,P. 212-214) () ، (Strenberg ,2002 , Strenberg&Grigorenko, 2002 ,P. 270) P.389).

ومن خلال العرض السابق لمبادئ النظرية يمكن استخلاص أهم المبادئ التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد البرنامج المقترح، والتي تتمثل في ضرورة مراعاة التكامل بين قدرات المتعلمين التحليلية والإبداعية والعملية في التدريس لهم وتقييم أدائهم في مهارات القرن الحادي والعشرين، وضرورة حث الطالبات المعلمات من خلال إجراءات التدريس على التكيف مع البيئة المحيطة وإعطاءهم الفرصة لتشكيلها وكذلك اختيار البيئات المناسبة لهم والسعى نحو تحقيق الكفاءة الذاتية في كل إجراء من إجراءات التدريس، ضرورة مساعدة الطالبات المعلمات على اكتشاف مواطن قوتهم والاستفادة منها ونقاط ضعفهم لتصحيحها وتحسينها.

خطوات التدريس في ضوء نظرية الذكاء الناجح

من خلال العرض السابق نظم البحث الحالي مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تعتمد على نظرية الذكاء الناجح والتي تم التدريس وفقاً لها وهي:

أولاً مرحلة التهيئة وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بإعداد الطلاب نفسياً وانفعالياً لتلقى معلومات الموضوع من خلال التعرف على الأهداف المتوقع الحصول عليها بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع وكذلك المشاركة في الأنشطة، كذلك التعرف على المعرفة السابقة لدى الطالبة المعلمة عن موضوع القضية.

ثانياً مرحلة عرض القضية وتحليلها " التفكير التحليلي" وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بعرض القضية على الطالبات المعلمات ويطلب من الطالبات المعلمات تحليل جوانب هذه القضية من خلال تحديدها للعناصر، التي يلزم على الطالبات المعلمات تحليلها مثل تحديد الجوانب الأساسية لهذه القضية، تحليل الأسباب والمشكلات الأساسية والثانوية المرتبطة بها والتي تصب في جعلها أزمة أو قضية وكذلك تحديد العلاقات.

المرحلة الثالثة وضع حلول إبداعية للقضايا (الذكاء الإبداعي) وفي هذه المرحلة يواجه المعلم الطالبات المعلمات إلى التفكير في القضية / المشكلة التي يعرضها بطريقة ابتكارية وإيجاد حلول غير مألوفة من خلال مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى حل هذه القضية أو التصدي لها.

المرحلة الرابعة : مرحلة الاستفادة العملية وهذه المرحلة لها أهمية كبيرة حيث من خلالها يتم ترجمة وتوظيف أفكار الطالبة المعلمة ووضع تصوراً لتنفيذها من خلال تطبيق القدرات التحليلية والإبداعية في مواقف الحياة اليومية والعملية.

المرحلة الخامسة : الغلق ويتم في هذه المرحلة تلخيص ما جاء في الدرس من عناصر متعددة مع توضيح الدروس المستفادة من هذا الدرس من خلال سؤال الطالبات عن ذلك وإبداء وجهات نظرهن المتعددة حول القضية المدروسة.

المرحلة السادسة: التقويم ويقوم المعلم في هذه المرحلة بإقرار مجموعة من الأسئلة على الدرس بأكمله حتى يتحقق من تعلم طلابه لمجموعة العناصر المحددة في الدرس ولأى مدى وصل تعلمهم وكذلك نقاط القوة والضعف لديهم ليعمل على تحسين نقاط الضعف هذه من خلال مجموعة الأسئلة.

ومن الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها في ضوء نظرية الذكاء الناجح وفقاً للخطوات السابقة والتي تساعد في تحقيق الهدف منها، وتنقسم إلى استراتيجيات خاصة بالتفكير التحليلي مثل (استراتيجيات حل المشكلات، قبعات التفكير الست، خرائط التفكير، التساؤل الذاتي، استراتيجيات التفكير المنتشعب .. وغيرها)، ومن الاستراتيجيات المستخدمة للتفكير الإبداعي وإنتاج أفكار جديدة ومتناسبة مع المهام المطروحة (العصف الذهني، استراتيجيات قبعات التفكير " القبة الخضراء" ، استراتيجيات التفكير الافتراضي، برنامج "سكامبر" لتنمية الإبداع ، وغيرها..)، أما بالنسبة للذكاء العملي فيمكن استخدام أسلوب طرح الأمثلة الحياتية والموضوعات والنظريات المدروسة وطرح أسئلة المواقف السلوكية التي تتطلب الإجابة عنها مجالات التطبيق العملي مثل ماذا تفعل اذا تعرضت لكذا؟ ما أفضل تصرف اذا واجهتك مشكلة معينة، ما القرار المناسب الذي تتخذه حيال هذا الأمر .. وهكذا (عصفور، ٢٠١٩، ص. ٦٧).

أهمية التدريس وفقاً للذكاء الناجح

تُعد نظرية الذكاء الناجح من النظريات التي تُعالج الفجوة الواسعة بين النظرية والتطبيق، حيث تتكامل فيها ثلاثة أنواع من الذكاءات وهي التحليلي والإبداعي والعملي للنجاح في الحياة عموماً والنجاح في الدراسة والمهنة والحياة اليومية والشخصية، كذلك فإن تطبيقاتها مباشرة في التدريس وتطوير مناهج التي تراعى مستويات متفاوتة من المتعلمين وتقدم التعلم لشريحة أكبر بطريقة شيقة وأكثر إقناعاً للطلبة الموهوبين والمتفوقين وأيضاً العاديين على حد سواء (فراج وآخرون، ٢٠١٨، ص. ٦٦).

ويؤكد (Strenberg) على أن التدريس وفقاً للذكاء الناجح يزيد من تحصيل الطلاب ويُحسن من مستوى أدائهم، وقد أوضح عدداً من الأسباب للاهتمام بالنظرية للأسباب التالية :

✓ يساعد التدريس وفقاً للذكاء الناجح على خلق بيئة تعليمية محفزة يجد فيها الطلاب الأنماط المختلفة لقدراتهم ويدعم فكرة التفرد لديهم، والذي يسمح لكل فرد منهم أن يقدم إسهاماً مختلفاً عن غيره داخل المجتمع وبذلك يقدر قيمة التنوع.

✓ يعتمد التدريس وفقاً للذكاء الناجح على الاستخدام الموسع للأنشطة التعليمية موظفاً فيها القدرات المختلفة التحليلية ، الإبداعية والعملية، مما يؤدي إلى تحسين عملية التعلم وتكامل المعرفة . ويؤكد (فراج وآخرون، ٢٠١٨، ص. ٧١) على ذلك من خلال قوله بأن التدريس من أجل الذكاء الناجح يؤدي إلى تحسين الأداء حيث يشجع على استخدام الترميز على نطاق واسع وأعمق من التدريس التقليدي، وبذلك تتاح الفرصة لاسترجاع الطلاب للمعلومة بشكل أفضل وأسرع ، كما أنها تحفز كلاً من المعلم والمتعلم فيتوقع أن يُدرس المعلم بشكل أفضل، كما يتعلم طلابه بدافعية أكبر .

✓ يساعد الطلاب على التعرف على نقاط القوة لديهم والاستفادة منها قدر الإمكان، فمثلاً القدرة على الحفظ تجد لدى مجموعة واحدة من الطلاب ممن يمتلكون هذه المَلْكة هذه القدرة هم وحدهم القادرون على استغلال نقاط القوة لديهم (قوة الذاكرة والقدرة على الحفظ)، أما ذوي القدرات الإبداعية والعملية فلن يكونوا قادرين على إظهار قدراتهم داخل الفصل، لذلك فإن تركيز المعلم على مدى واسع من القدرات عند التدريس يعطي الفرصة لجميع الطلاب لاستغلال نقاط قوتهم والسعي نحو إيجاد الطرق المتنوعة لتصحيح وتحسين نقاط ضعفهم .

- ✓ التدريس القائم على التوازن بين القدرات الثلاث يودى بالضرورة إلى زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وذلك لأن المادة المقدمة إليهم أكثر تشويقاً .
- ✓ يعتمد التدريس وفقاً للذكاء الناجح على تقديم الأدلة العملية التجريبية فى الفصول الدراسية والذى من شأنه أن يُزيد من دافعية المتعلم للتعلم .
- ✓ يُزيد من كفاءة الموهوبين من خلال دعم تعلمهم وتقديم أنشطة متنوعة تحليلية، إبداعية، وعملية لهم .
- ✓ يؤكد التدريس وفقاً للذكاء الناجح على تعظيم نواتج التعلم لجميع الطلاب وليس المساواة بين جميع الطلاب فى التحصيل ولا الحد من الفروق الفردية ولكن تقديم المحتوى من خلال أساليب متعددة تخاطب جميع أنماط القدرات المختلفة لدى الطلاب .
- ✓ يساعد على التفسير المتعدد والعميق للمادة من خلال أربع طرق تذكيراً وتحليلياً وإبداعياً وعملياً، مما يسهل على استرجاع المادة وفهمها بصورة أعمق .
- ✓ مساعدة المتعلمين على تطبيق ما تعلموه فى حياتهم والكشف عن احتياجاتهم فيما بعد وكذلك تدريبهم على التفاعل الاجتماعى بصوره المختلفة.
- ✓ يُعد سبيلاً للتفكير الحكيم.. ويحتاج الفرد لممارسة الحكمة تحديد المشكلات واستخلاص استراتيجيات لحلها وتوظيف عدة موارد لها، وهذا كله يوفره الذكاء الناجح، وتضيف الحكمة عليه العمل على الموازنة بين المصالح من أجل تحقيق الصالح العام.
- ✓ يمكن تطبيق استراتيجيات التدريس باستخدام الذكاء الناجح فى جميع المراحل وبأى من الأساليب الثلاثة التحليلية، الإبداعية، أو العملية، كما أن أنواع التفكير المتضمنة فى الذكاء الناجح تشبه إلى حد كبير أنواع التفكير اللازمة للعمل فى الحياة الواقعية وهو ما تُعد المدرسة طلابها لأجله. (عصفور، ٢٠١٩، ص. ٦٨)، (أيوب، ٢٠١٦، ص. ٢٨-٣٣)، (vitayalax, 2018 P.385), (Strenberg, 2002, P. 14- 15).
- وقد ذكر (Strenberg) إمكانية تطبيق نظرية الذكاء الناجح فى مجالات التعليم المختلفة، وقد أظهرت نتائج دراسة (Strenberg & Girgorenko) أن التعلم القائم على هذه النظرية يساعد بشكل أساسى على تحسين الأداء الأكاديمى سواء فى الجانب التحليلى أو الإبداعى أو العلمى، وكذلك أيضاً فى الاختبارات التقليدية القائمة على الذاكرة، وأوضحا فى دراستهما أن التعلم لابد أن يتم وفقاً لأنماط المتعلمين، وهذا ما يُحدثه الذكاء الناجح حيث إنه أكثر تحفيزاً للمعلم والمتعلم، فالمعلم يُدرّس لطلابه بمزيد من الفاعلية، والمتعلم بأكثر الطرق مثالية ويقوم بطرق متنوعة لا تقتصر على التذكر فقط (الدردير وآخرون، ٢٠١٩، ص. ١٥١).
- هذا وقد أكدت نتائج العديد من البحوث والدراسات فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تنمية العديد من المتغيرات فى مختلف المراحل الدراسية ومن هذه الدراسات:
- دراسة عمر (٢٠١٨): والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية المهارات الفلسفية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.
- دراسة أبو جادو والصيد (٢٠١٧): والتي توصلت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية والتحصيل الأكاديمى لدى مجموعة من طلاب المدارس الابتدائية .
- دراسة عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٧): والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية التحصيل المعرفى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة **Strenberg (2015)** : والتي توصلت إلى فاعلية نظرية الذكاء الناجح فى تعزيز إجراءات القبول بالكليات والجامعات وزيادة القدرة على التنبؤ الأكاديمي.

دراسة **الjasم (٢٠١١)** : والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح من خلال المواءمة بينه وبين المنهج فى تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي.

نظرية الذكاء الناجح وعلاقتها بنظريات التعلم المختلفة

يوجد توافق بين نظرية الذكاء الناجح والعديد من النظريات الأخرى كما توجد العديد من الاختلافات بينهم، فمثلاً **نظرية بلوم المعدلة** والتي ترى أن الفرد يستطيع معالجة معلوماته من خلال ستة مستويات مترتبة على بعضها البعض وهى التذكر، الفهم، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التقييم، والإبداع، تتفق مع نظرية الذكاء الناجح فى عدة جوانب وهى أن التذكر يقابله التعلم من أجل الذاكرة فى نظرية الذكاء الناجح، التحليل والتقييم يقابلهما التعلم من أجل القدرات التحليلية، التطبيق يقابله التعلم من أجل القدرات العملية، الإبداع يقابله التعلم من أجل الإبداع فى نظرية الذكاء الناجح.

ومع هذا الاتفاق توجد بينهما بعض الاختلافات وهى أنه بالرغم من أن كل قدرة من القدرات الثلاث يقابلها مستوى معين من مستويات بلوم إلا أن القدرات الثلاث (التحليلية، الإبداعية والعملية) أكثر اتساعاً وشمولاً لمجموعة متنوعة من المهارات الفرعية عن حدود تقسيم بلوم. فمثلاً يُعد التركيب جزءاً من التفكير الإبداعي فى الذكاء الناجح_ وليس كله إذ أن التفكير الإبداعي يتضمن مجموعة متنوعة من المهارات الفرعية الأخرى كالخيال، الاكتشاف، توليد الأفكار والاختراع والابتكار وغيره، وكذلك التحليل حيث يُعد جزءاً من التفكير التحليلي فى الذكاء الناجح_ والذى يتضمن مهارات متعددة مثل التحليل، النقد، التقويم، المقارنة والمقابلة وغيرها. وينطبق الأمر أيضاً على مستوى التطبيق والذى يُعد جزءاً من التفكير العملي فى الذكاء الناجح_ والذى يتضمن العديد من المهارات الفرعية الأخرى غير التطبيق مثل التكيف، الإقناع، التفاوض، الانتقاء، واتخاذ القرار (عصفور، ٢٠١٩، ص.٦٩).

وفى الوقت الذى تُقر فيه نظرية بلوم بأن التطور المعرفي لدى المتعلم يتم بطريقة هرمية وكل مستوى منفصل عن الآخر، يرى "ستيرنبرج" أن التطور المعرفي يأخذ نهجاً تفاعلياً وموجهاً نحو ذات المتعلم حيث إنه من الممكن أن يكون لدى الشخص مستويات عليا من المهارات العملية ومع ذلك فإن المهارات الإبداعية والتحليلية لديه منخفضة، كذلك من الممكن أن يمتلك شخصاً آخر مستويات عالية من المهارات الإبداعية ومع ذلك القدرات التحليلية والعملية لديه منخفضة فى حين أن مستويات بلوم مترتبة على بعضها البعض ولا يصح أن يصل الفرد لمستوى عالٍ من الإبداع مثلاً وهو مفتقد مستوى الفهم أو التذكر مثلاً (Stemeler, 2009, P.197).

ومن النظريات ذات الصلة بنظرية الذكاء الناجح **نظرية الذكاءات المتعددة**، وهى أكثر النظريات توافقاً مع نظرية الذكاء الناجح حيث إن كلاهما يرى أن الذكاء متعدد الأنواع، ولكن هناك العديد من الاختلافات بينهما تتمثل فى تقسيم نظرية الذكاءات المتعددة للذكاءات إلى ذكاء رياضى، لغوى، اجتماعى، ذاتى، طبيعى، موسيقى، مكانى، وبالتالي فإن كل ذكاء من هذه الذكاءات ينمو فى مجال معين خاص به، أما فى نظرية الذكاء الناجح فإن الذكاء سواء كان عملي، تحليلي أو إبداعي فإنه ينمو فى نفس المجال، كذلك هناك بعض المهارات مقبولة فى نظرية الذكاءات المتعددة وغير مقبولة فى نظرية الذكاء الناجح مثل التعميم الزائد واحتمالية حدوث الأشياء اذا توافرت مقومات الذكاء الخاص بها، ومن بين الاختلافات أن نظرية

الذكاءات المتعددة عادةً تصف أنماط الذكاء وكيف يفكر الأفراد أكثر من قدرتها على التنبؤ، أما نظرية الذكاء الناجح يمكنها التنبؤ من خلال نتيجة الاختبارات بنجاح شخص ما فى مجال معين (أبو حمدان ، ٢٠٠٨، ص. ٦٢-٦٣)

ويتفق البحث الحالى مع (أبو جادوا والصيد ، ٢٠١٧، ص. ١٦٢) في أنه على الرغم من وجود هذه اختلافات بينهما إلا أنه بالإمكان تكاملهما، فمن الممكن أن يستخدم الفرد قدراته التحليلية والإبداعية والعملية وفقاً لنظرية الذكاء الناجح فى تنمية الذكاء اللغوى، الموسيقى، المكانى أو أى مجال من مجالات الذكاءات المتعددة ، ويرى " ستيرنبرج" أن الأفراد يحتاجون بعض قدرات الذكاء الناجح سواء الإبداعية أو التحليلية أو العملية على الأقل للاستمرار فى هذا العالم والقدرة على البقاء.

نظرية الذكاء الناجح وتدريس التاريخ

تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية الحيوية التى تؤثر فى شخصية المتعلم والتى تمتاز موضوعاتها بالقرب من حياة المتعلم وتنمى لديه العديد من المعارف والقيم والاتجاهات الإيجابية، كذلك تساعد الفرد على التعامل مع الحياة ومواجهة مشكلاتها، شريطة أن تُدرس المادة بطرق تدريس حديثة تنقلها من مادة تعتمد على نقل كم هائل من المعلومات والأحداث التى على الطلاب حفظها لاسترجاعها إلى مادة حيوية تنمى العديد من الأهداف التربوية وتحقق العديد من نواتج التعلم .

وقد ظهرت فى القرن العشرين ومع بداية القرن الحادى والعشرين العديد من النظريات التربوية الحديثة التى تهدف فى مجملها إلى تحسين عمليتى التعليم والتعلم، وانبثق عن هذه النظريات العديد من طرق التدريس واستراتيجيات ونماذج تعليمية تهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية وتربوية متعددة على مستوى جميع المواد الدراسية ومنها مادة التاريخ .

ومن النظريات التربوية الحديثة التى قد تؤثر تأثيراً فعالاً فى تدريس مادة التاريخ نظرية الذكاء الناجح لما تشتمل عليه من جوانب تنمى أنواع متعددة من التفكير خاصة التفكير الإبداعى، الناقد، ومهارات ما وراء المعرفة وغيرها من مهارات التفكير التى قد تنمى لدى الطلاب المختلفين فى قدراتهم العقلية سواء من لديهم مستوى منخفض من القدرة على التعلم أو من لديهم قدرة فائقة على التعلم أو الوصول لنواتج التعلم، فهذه النظرية تناسب الفروق الفردية بين المتعلمين، ونحن فى أمس الحاجة إلى طرق تدريس ونظريات حديثة تستوعب أبناءنا وتحثهم على التقدم فى دراستهم سواء فى مادة التاريخ أو غيرها من المواد.

بالإضافة إلى أن نظرية الذكاء الناجح نظرية متصلة بالواقع وغير جامدة ويتضمن المحتوى فى ضوئها وحدات دراسية تسهم فى حل العديد من المشكلات الحياتية وتيسير الأحداث اليومية، كذلك ويتضمن المحتوى أنشطة ومهارات تعليمية متعددة تعتمد على الجانب الوظيفى للمحتوى سواء الحالى أو ما يستجد فى مجال العلم مما يساعد على جعل مادة التاريخ مادة أكثر وظيفية وحيوية تؤثر فى حياة المتعلم وتجعل تعلمه جزءاً من حياته(العداى، ٢٠١٨، ص. ٥٠) .

هذا ومن خلال العرض السابق لنظرية الذكاء الناجح ثلاثية القدرات يتضح أنها حاولت تقديم الذكاء بطريقة مختلفة أشمل وأعمق، وعدم الاقتصار على نوع واحد من الذكاء وهو ما جعلها تأخذ مكانها بين نظريات الذكاء المتعارف عليها بما تشتمل عليه من ذكاء تحليلى، إبداعى، وعملى، تساعد على النجاح فى الحياة عموماً بطريقة أو بأخرى، وعلى ذلك فهى إضافة جديدة للنظريات التربوية فى مجال الذكاء.

المحور الثانى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين من خلال تدريس التاريخ

وتضمن هذا المحور العناصر التالية :

- تعريف مهارات القرن الحادى والعشرين
- أهداف تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين.
- معايير التعلم في القرن الحادى والعشرين
- تصنيفات مهارات القرن الحادى والعشرين.
- أهمية تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين .
- معلم القرن الحادى والعشرين.
- كيف يمكن تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى طلابنا
- تقويم مهارات القرن الحادى والعشرين.

وفيما يلى عرض تفصيلي لكل عنصر على حده

تعريف مهارات القرن الحادى والعشرين

أولت العديد من الدراسات أهمية كبيرة لمهارات القرن الحادى والعشرين تماشياً مع ما يفرضه هذا العصر من تغيرات جمة تستوجب دراسة هذه المهارات والسعى نحو إكسابها لطلابنا في جميع المراحل وعلى هذا ظهرت العديد من التعريف لها ومنها:

تعريف (الخميسى ، ٢٠١٩ ، ص. ١٠٩) بأنها مجموعة المهارات الضرورية واللازمة لضمان استعداد التلاميذ للتعليم والتعلم والابتكار وحل المشكلات والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية في القرن الحادى والعشرين .

وقد عرفتها "منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادى" (OECD) بأنها مجموعة من المهارات الضرورية والتي لا غنى عنها في عالم اليوم لتفاعل الفرد مع البيئة من خلال استخدام التكنولوجيا ، فهى مهارات للتعلم مدى الحياة تسمح لهم بالتعرف على ظروف حياتهم المتغيرة والتعايش مع تحدياتها (Akcenca. ,2020 ,P. 444).

وتعرفها (أبو جزر ، ٢٠١٨ ، ص. ٥٢) بأنها مجموعة المهارات التي تضمن استعداد المتعلمين للتعلم والابتكار والعمل والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا الحديثة في القرن الحادى والعشرين.

ويتفق (Anagun, 2018, P.826) مع التعريف السابق بأنها مجموعة المهارات التي يحتاجها المتعلمين للتعايش مع متطلبات القرن الحادى والعشرين والتي تختلف عن متطلبات القرن السابق من حيث تركيزها على التكنولوجيا والعمل الرقمية بشكل عام، كذلك تطبيق المعرفة وتشمل مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، التعاون والتواصل، الإبداع والعمل الجماعى وصنع القرار والقيادة والتعلم الذاتى وتعلم كيفية التعلم.

وعرفها (السعيد، ٢٠١٨، ص. ١٦) بأنها مجموعة مهارات التعلم الحياتية والأكاديمية الكافية والضرورية للطالب للنجاح في القرن الحادى والعشرين ومواجهة تحدياته، من خلال قدرته على توجيه ذاته في التعلم والحياة والتعامل مع البيانات والمعلومات والمعارف المتعلقة بالمادة والتعاون والتواصل مع الآخرين بنجاح وتقبل وجهة نظر زملائه وعدم الانفراد برأيه.

وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات التي يجب أن تمتلكها الطالبة المعلمة بعد دراسة البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح، وهى مهارات التعلم والإبداع ، الثقافة الرقمية ، المهارات الاجتماعية (التعاون والاتصال)، مهارات الحياة والمهنة، ويُستدل عليها من الدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة في كل من الاختبار والمقياس المعدل لذلك .

أهداف تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين

لمهارات القرن الحادى والعشرين هدفين رئيسيين وهما

١. إتقان المادة الأكاديمية : حيث إنه من الطبيعي أن يكون هناك تطوير المعرفة الأساسية للمادة الأكاديمية لأنها الأساس الذى ستعتمد عليه مهارات القرن الحادى والعشرين فلكى يتمكن المتعلم من مهارات التفكير الناقد والتواصل بشكل عام لا بد أن يمتلك المعارف الأكاديمية التي العنصر الأساسى في تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين حيث يمكن اكتساب تلك المهارات من خلالها (الحلو ، ٢٠١٦ ، ٤٩) .

ويؤكد على ذلك (ترلينج و فادل، ٢٠١٣) حيث اتفقا على أن تعلم مهارات القرن الحادى والعشرين على قاعدة من المعرفة بالموضوع الأكاديمى الذى يطبقه الطلاب من خلال معرفة المبادئ الأساسية للإبداع والتجديد ، كذلك التفكير الناقد وحل المشكلات والتواصل والتشارك، وهذه ليست مسألة تعلم الدروب القديمة في مقابل آفاق تعلم جديدة لتوفير فرص متساوية تفضى إلى تخريج طلاب مستعدين للدراسة الجامعية والتكيف مع متطلبات المهنة (أبورية والشامى، ٢٠١٩، ص. ١٦٢).

٢. مخرجات ونواتج التعلم لمهارات القرن الحادى والعشرين والتي يتمحور هدفها الرئيسى حول جعل الطلاب قادرين على اكتساب العديد من مهارات القرن الحادى والعشرين كحل المشكلات، التفكير الناقد، الاتصال والتعاون الجيدين، التقنيى التكنولوجى، القابلية للتكيف والمرونة، الإبداع والابتكار (خليل وآخرون، ٢٠١٩، ص. ٥٩٧) .

وتذكر (المصعبى، ٢٠١٧، ص. ١٣٢) أن هناك مجموعة من الأهداف التي تسعى مهارات القرن الحادى والعشرين لتحقيقها وهى :

١. جعل المتعلم قادراً على المساهمة النشطة الفعالة في مجتمعه من خلال تنمية مهاراته الذاتية لإنتاج المعرفة (يتعلم الطالب ليؤدى/ ليفعل).

٢. إعطاء المتعلم فرصة لممارسة مواهبه الشخصية وتنميتها، من خلال إتاحة فرصة لتوظيف الأدوات الرقمية واستخدام الانترنت وتنمية المواهب والتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة (يتعلم ليعرف).

٣. تنمية وعى المتعلم بالمسئوليات الموكلة إليه والاشتراك في اتخاذ القرارات في المجتمع والمشاركة السياسية الفعالة (يتعلم ليكون).

٤. بناء هوية المتعلم بحيث يفتح المتعلم على الثقافات الأخرى ويحترم هويات الآخرين وقيمهم (يتعلم من أجل العيش المشترك).

ويرى العديد من المختصين أن مهارات القرن الحادى والعشرين تساعد فى تحقيق العديد من الأهداف ,
فهى تمكن التلاميذ من تحقيق مستويات إنجاز عليا فى المواد الدراسية، كذلك فإنها توفر إطاراً منظماً
يضمن انخراط التلاميذ فى عمليتى التعليم وبناء المعرفة لديهم مما يساعدهم على بناء الثقة الذاتية بأنفسهم،
كما تُعد التلاميذ للابتكار والقيادة والمشاركة الفعالة فى الحياة الاجتماعية (الخميسى، ٢٠١٩، ص. ٩٥).

معايير التعلم فى القرن الحادى والعشرون

للتعليم والتعلم فى القرن الحادى والعشرين مجموعة من المعايير تتمثل فى مجموعة من الأبعاد وهى :

- التركيز على تعليم الأفراد مهارات القرن الحادى والعشرين وربط المحتوى المعرفى بالخبرة
والاطلاع الواسع من خلال تضمينها فى المواد الأساسية والبيئية.
- فهم الموضوعات الجوهرية فى المقررات بالتوازي مع موضوعات القرن الحادى والعشرين .
- الاهتمام بالفهم العميق بدلاً من التركيز على المعرفة السطحية فقط.
- تحفيز التلاميذ للمشاركة فى المعلومات والبيانات المستمدة من العالم الواقعى والأدوات والخبرات
التي سيجابونها أثناء الدراسة فى الجامعة أو فى العمل أو فى الحياة.
- القياس المستمر للتنمية فى المهارات المتعددة (الحريرى، ٢٠٢٠، ص. ١١٦)
- توفير طرق مبتكرة للتعلم من خلال دمج استخدام التكنولوجيا فى التدريس مع التعلم القائم على
المشكلة والتفكير الناقد.
- ضرورة ربط النتائج بالكفاءة فى العمل وكذلك الربط بين المدرسة وضوابط المجتمع وسوق العمل.
- توفير خبرات تدعم المعايير مثل المعامل والرحلات الميدانية.
- الاهتمام بالتعلم المتمركز حول المتعلم والذى ينمى مهارات القرن الحادى والعشرين وربط المناهج
بخبرات المتعلمين حتى يصبح التعلم ذو معنى .
- ضرورة مساعدة المعلمين لطلابهم على التعلم الذاتى واستخدام أساليب تدريسية تعزز اتقانهم
لمهارات القرن الحادى والعشرين (عرنوس، ٢٠١٩، ص. ١٠٦)

(Bellance & Brandt ,2010, P. 19,20)

(شلبى، ٢٠١٤، ص. ٦)

وحتى تتحقق هذه المبادئ لا بد من ربط الجانب المعرفى لدى المتعلم بعالمه الواقعى، كذلك التأكيد على
الفهم العميق لدى المتعلمين، وذلك من خلال استخدام بطرق جديدة ومبتكرة وتعميق الفهم من خلال
التواصل والتعاون مع الآخرين، كذلك استخدام التكنولوجيا الحديثة لمساعدة التلاميذ على الوصول
للمعلومات بجمعها وتحليلها ومشاركتها مع الآخرين، وإشراك المتعلمين فى إنتاج المعرفة بدلاً من
استهلاكها من خلال حل المشكلات المعقدة التي تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا، والسماح للطلاب
بتوفير فرص ليصبحوا متعلمين ذاتين يتحملون المسؤولية كاملة (الخميسى، ٢٠١٩، ص. ١١١ - ١١٢).

تصنيفات مهارات القرن الحادى والعشرين

وضعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة دعائم التعلم الأربع وأكدت فى ذلك التعليم فى القرن
الحادى والعشرين يعتمد على أربع دعائم أساسية وهى

١. **التعلم للمعرفة** ويهتم هذا الجانب بتوفير الأدوات المعرفية الضرورية لفهم العالم، والجمع بين الثقافة العامة وإمكانية البحث العميق في عدد من المواد، والاستفادة الكاملة من الفرص التي تتيحها التربية المستمرة مدى الحياة.
٢. **التعلم للعمل** ويشير هذا الجانب إلى توفير مجموعة المهارات التي تستهدف المشاركة الفعالة في اقتصاديات بلاده وكذلك المشاركة في الاقتصاد العالمى، وذلك لاكتساب كفاءة تؤهله لمواجهة العديد من المواقف والمساعدة في العمل الجماعى بفاعلية .
٣. **التعلم للتعايش مع الآخرين** ويهتم هذا الجانب بتوجيه الأفراد لمعرفة حقوقهم وواجباتهم، وكذلك مبادئ الديمقراطية والتفاهم والاحترام وتحقيق السلام بين جميع أفراد المجتمع وذلك لتحقيق العيش في سلام ووثام.
٤. **التعلم لإثبات الذات** ويتيح هذا العامل للفرد القدرة على التحليل النفسى الذاتى كما توفر له العديد من المهارات الاجتماعية التي تؤدي إلى تنمية الأفراد من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والعاطفية والمادية، والتي بالتالى تجعله فرد متكامل ومتوازن من جميع الجوانب (أبو جزر، ٢٠١٨، ص. ٥٥)

The تصنيف مهارات القرن الحادى والعشرين وفقا لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية Organization for Economic co-operation and Development -OECD

وضعت منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية إطاراً لمهارات القرن الحادى والعشرين وذلك عام ٢٠٠٥ من خلال مبادرتين المبادرة الأولى اشتملت على تعريف المهارات وتحديدها، والثانية اهتمت بالبرنامج الدولى لتقييم الطلاب، وقد شكلت المبادرة الأولى الإطار النظرى للثانية، وقد تم تقسيم مهارات القرن الحادى والعشرين على ثلاثة مجالات رئيسة يندرج تحت كل مجال:

فالمجال الأول هو استخدام المعارف والمعلومات التكنولوجية بشكل تفاعلى.

المجال الثانى الاتصال والتعاون والعمل وحل الصراعات.

المجال الثالث التصرف بشكل مستقل، وتتضمن تخطيط وتنفيذ خطط حياتية ومشروعات شخصية والتأكيد على الحقوق والاهتمامات (أبو رية، ٢٠١٩، ص. ١٦٣)

وفى عام ٢٠٠٩ قام كلاً من " أنانيدو وكلازو" بوضع تفصيل لإطار منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادى فى وثيقة معنونة بمهارات وكفاءات القرن الحادى والعشرين لمتعلمى الألفية الجديدة فى بلدان منظمة التعاون والتنمية فى القرن الحادى والعشرين والتي تصنف مهارات القرن الحادى والعشرين إلى ثلاث مهارات الاتصال، مهارات تكنولوجيا المعلومات، مهارات الأخلاقيات والتأثير الاجتماعى (Chu.S,2017,P.2) (Cevik& Senturk,2019,P.13).

The تصنيف الجمعية الأمريكية للكليات والجامعات مهارات القرن الحادى والعشرين Association of Colleges and Universities

وفى عام ٢٠٠٧ ومن خلال تحليل أهداف المئات من الكليات والجامعات، وكذلك تحليل توصيات ومقترحات المجتمع للنهوض بالكليات وضعت الجمعية الأمريكية للكليات والجامعات إطاراً لمواصفات الخريج فى القرن الحادى والعشرين فى صورة نواتج تعلم يجب أن يكتسبها المتعلم وهى كما يلى :

- معرفة الثقافات البشرية والعالم الطبيعى المادى الموجود حول الإنسان من خلال دراسة العلوم والرياضيات والانسانيات والعلوم الاجتماعية من تاريخ ولغات وفنون.
- مهارات عملية وعقلية وتتضمن الاستقصاء والتحليل والتواصل الشفهى والتحريرى والتفكير الناقد وثقافة المعلومات والعمل في فريق وحل المشكلات .
- المسئولية وتتضمن المعرفة المدنية والانخراط المحلى والعالمى والمعرفة بتنوع الثقافات والعمل الأخلاقى وأسس التعلم مدى الحياة .
- التعلم التكاملى ويتضمن مجالات الإبداع والإنجازات المتقدمة بين دراسات عامة ومتخصصة (الحلو، ٢٠١٦، ص. ٤٨٠)

تصنيف مشروع تقويم وتدريب مهارات القرن الحادى والعشرين Assessment and teaching of 21st century skills

وقد بدأ هذا المشروع عام ٢٠٠٩ بتعاون ثلاث شركات عالمية وهى (إنتل- ميكروسوفت - سيسكو) وأسموه بمشروع تدريس وتقييم مهارات القرن الحادى والعشرين وقد صنفتوا هذه المهارات إلى أربعة مجموعات وهى:

١. طرق التفكير Ways of thinking ويتضمن هذا الفرع مهارات التفكير العليا مثل الابتكار والتفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
٢. أدوات العمل Tools of working وتشمل مهارات الاتصال واستخدام تكنولوجيا المعلومات .
٣. المهارات الحياتية: وتشمل مجموعة من المهارات المهنية والوظيفية والمسئولية الذاتية والاجتماعية ومبادئ المواطنة .
٤. طرق العمل: والتي تتعلق بمهارات الاتصال والقدرة على العمل الجماعى التعاونى (هنداوى، ٢٠٢٠، ص. ١٥٩) (Senturk,2019,P.13), (Saavedra ,Opfer, 2012, 4).

إطار الشراكة من أجل مهارات القرن الحادى والعشرين (Partener for 21 century skills)

وهذا الإطار يتألف من أحد عشر مهارة مصنفة إلى ثلاثة مجالات أساسية والتي حددتها العديد من الدراسات فيما يلى : (ترلينج وفادل، ٢٠١٣، ص. ٦١-٨٦) (Akcanca.N, 2020, 444) (Arstangilay, 2019, P.332), (Anagun,2018, P. 826), Brook, Adam, 2019,P.82

١. مهارات التعلم والإبداع: وتركز المجموعة الأولى في مهارات القرن الحادى والعشرين على مهارات التعلم الناقد والإبداع والتي تتمثل في (التفكير الناقد Ciritical thinking الاتصال Communication ، التعاون Collaboration، الابتكار والإبداع Creativity) وتُعرف هذه المهارات بال4CS، وتُعد هذه المهارات المفاتيح الأساسية لفتح أبواب التعلم مدى الحياة وأداء الأعمال الابتكارية .
٢. الثقافة المعلوماتية (الرقمية): ففي القرن الحادى والعشرين يجب أن يرتفع مستوى كل شخص وتمكنه من الثقافة المعلوماتية سواء في منزله، مدرسته، عمله، أو مجتمعه، وسيزداد الطلب على قدرتنا على الوصول للمعلومات بكفاءة وفاعلية من خلال التقويم الناقد للمعلومات واستخدام المعلومات بدقة وإبداع

، وتوفر الثقافة الإعلامية إطاراً للوصول للرسائل والمعلومات وتحليلها وتقويمها وإنتاجها في صيغ متنوعة، كذلك تنمية المهارات الجوهرية للاستقرار والتغيير الذاتي.

٣. **مهارات المهنة والحياة** : وتتضمن خمس مهارات فرعية وهي المرونة ، التكيف، المبادرة الإنتاجية، القيادة

➤ **المرونة والتكيف** فمن أهم سمات هذا العصر حيث إنه في أزمنة التغيير يرث المتعلمون الأرض ، ونحن في زمن التغيير العظيم أصبحت المرونة والقدرة على التكيف مهارات أساسية وجوهرية للتعلم والمواطنة في القرن الحادي والعشرين .

➤ **المبادرة والتوجيه الذاتي** من المهارات الأساسية التي يجب أن يُعد الطلاب لواقع العمل في القرن الحادي والعشرين، وتنمية مستويات أعمق من المبادرة خلال تعلمهم في المدرسة من خلال إتاحة مستوى مناسب من الحرية لكل طالب ليمارس التوجيه الذاتي والمبادرة الذاتية بنفسه.

➤ **الإنتاجية والمساءلة** وهي مهارة تضمن أن يكون الطلاب قادرين على صنع أهدافهم ويحققوها حتى في حالة وجود ضغوط وعقبات تعترضهم، ولا بد أن يحددوا الأولويات وفقاً لذلك .

➤ **القيادة والمسئولية** ويجب على الطلاب أن يستخدموا مهارات الاتصال الشخصية ومهارات حل المشكلة للتأثير بالآخرين، ولا بد أن يستثمروا نقاط قوة الآخرين لتحقيق هدف مشترك .

كما يتضمن هذا الإطار نظاماً للدعم يُجسد المعايير والتقييمات والمناهج الدراسية والتعليمات والتطوير المهني وبيئات التعلم (Chu.S, 2017 , P.3).

أما تصنيف المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي (North Central Regional Educational Laboratory)

وقد تضمن هذا الإطار أربع مجموعات أساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين تم وضعها من خلال المختبر للإقليم الشمالي المركزي وهي :

١. **مهارات العصر الرقمي Digital age literacy** وهي مهارات ضرورية للحياة والعمل في مجتمع المعرفة وتتضمن القدرة على استخدام أدوات الاتصال الرقمي والشبكي وصولاً للمعلومات وإدارتها وتقديمها وإنتاجها وتمثل في الثقافة الأساسية والعلمية والاقتصادية والتكنولوجية وفهم الثقافات المتعددة .

٢. **مهارات التفكير الإبداعي Creative thinking skills** وتتضمن مهارات التفكير العليا والقدرة على الابتكار والإبداع، والتوجيه الذاتي وإدارة التعقيد ، حب الاستطلاع.

٣. **مهارات الاتصال الفعال Effective communication skills** وتتضمن مهارات العمل داخل الفريق والمهارات الشخصية والاتصال التفاعلي.

٤. **مهارات الإنتاجية High productivity skills** وتشمل مهارات التخطيط وتحديد الأولويات والوصول إلى نتائج فعالة والإدارة والتنظيم والاستخدام الفعال للأدوات والتقنية في الحياة اليومية والقدرة على التواصل لإنجاز المهام المطلوبة (عرنوس، ٢٠١٩، ص.١٠٧) (شلبي، ٢٠١٤، ص.٦).

وقد حددت (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٤٢-٢٤٣) مهارات القرن الحادي والعشرين فيما يلي :

١. **مهارات العرض العملى (البيان العملى)** وتعتمد هذه المهارة على قدرة المعلم على توصيل المعلومات للمتعلمين من خلال الشرح المباشر لها والاستعانة باستخدام شرائط الفيديو المعدة من قبل، ومن مميزات هذه المهارة أنها تساعد المتعلمين على التعلم المباشر من خلال الملاحظة، كما أنها تجذب انتباه المتعلمين للدرس.
 ٢. **مهارة المتعة والإبهار** وهذه المهارة تعتمد على ثقافة استخدام التكنولوجيا والاتصال والمعلوماتية وتتمثل في قدرة المعلم على استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات الاتصال وتوصيلها للآخرين بهدف المشاركة الفعالة في المجتمع .
 ٣. **مهارات التواصل الفعال** وهى تعتمد على التفاعل المشترك بين المرسل والمستقبل من أجل تناول فكرة أو خبرة أو مهارة من أجل تحقيق هدف أو عدة أهداف .
 ٤. **مهارة التفكير الناقد** وهى مجموعة من المهارات اللازمة والتي تتحد لتكوين الإطار العام للتفكير الناقد وهى التفسير والتحليل والتقييم والوصف والاستنتاج والتوجيه الذاتي .
 ٥. **مهارة حل المشكلة** وتعتمد على التعلم من خلال إثارة مشكلة معينة في أذهان المتعلمين إلى التفكير العلمى الهادف للوصول إلى حل للمشكلة المدروسة.
- ومع كل التصنيفات السابقة توجد تصنيفات أساسية لمهارات القرن الحادى والعشرين

Basic Categories of 21st Centurey skills

وتعد هذه التصنيفات الأساسية ضرورة إعداد التلاميذ للتفاعل مع تعقيدات الحياة والبيئية وتصنيف هذه المهارات إلى ثلاث فئات رئيسية وهى :

١. **مهارات التعلم أو المهارات العقلية Learning Skills Literacy** وتتضمن هذه الفئة تصنيفات يطلق 4C'S فهى الأحرف المفتاحية للمهارات الأربع وتشمل مهارات التفكير Critical Thinking وحل المشكلات والإبداع Creative ، الاتصال والتواصل Communication ، التشارك collaboration .
 ٢. **مهارات القراءة والكتابة Literacy Skills** وهى تتعلق بالمهارات الفنية أو الرقمية، وتندرج تحتها العديد من المهارات الفرعية كالإلمام بالمعلومات وفهم الحقائق والبيانات والأشكال والإحصائيات .
 ٣. **المهارات الحياتية Life Skills** وتتضمن مجموعة من المهارات وهى المرونة والتكيف والانفتاح والقيادة والمبادرة وزيادة الإنتاجية .
 ٤. **المهارات الاجتماعية Social Skills** ويقصد بها العمل مع الآخرين والتعايش معهم من أجل تحقيق الفوائد المتبادلة، وتشمل المهارات اللغوية الاجتماعية بحيث تتناسب مع السياقات اللغوية المطلوبة وتحقيق أفكار مبدعة (الحريرى، ٢٠٢٠، ص. ٧٣-٧٤).
- ويتضح من العرض السابق لتصنيفات مهارات القرن الحادى والعشرين أن هذه المهارات لاقت اهتمام كبير من الباحثين في هذا المجال وكذلك المؤسسات والمنظمات، لذلك ظهرت تصنيفات متعددة بينها مهارات مشتركة وكل يراها حسب طبيعة بحثه، لذلك تم إعداد قائمة بمهارات القرن الحادى والعشرين تضمنت العديد من المهارات، وقد خلصت إلى مجموعة من المهارات الرئيسية التي من متوقع تميمتها لدى الطالبات المعلمات وهى " مهارة الإبداع والابتكار، مهارات الثقافة المعلوماتية، مهارات اجتماعية، مهارات المهنة والحياة " وكل مهارة رئيسية من هذه المهارات تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية .

أهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب

ازدادت أهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب على نطاق واسع وبمرور الوقت وضعت هذه المهارات وفُرضت كنواتج للتعليم، وذلك لتمكن الطلاب من التكيف مع عالم سريع التغير، فهذه المهارات تسهم كما ذكرت منظمات الشراكة مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم الطلاب الابتكار والتعاون وتساعدهم على حل المشكلات والتفكير في القضايا بنظرة ناقدة، كذلك امتلاك الطلاب لمهارات التكنولوجيا متعددة الأشكال والثقافة الإعلامية والمهنية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تساهم في تنمية العديد من الجوانب المهنية والحياتية لدى الطلاب وتتمثل في تحقيق المرونة والقدرة على التكيف والمبادرة والتوجيه الذاتي والمهارات الثقافية والاجتماعية والقدرة على الإنتاج وتحمل المسؤولية (السعيد، ٢٠١٨، ص. ١٠).

وعلى ذلك فإن مهارات القرن الحادي والعشرين تحقق مجموعة من الأهداف ومنها

✘ إنجاز العديد من الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها الخبراء فهي تحقق أهداف تساعد على المساهمة في عالم العمل والحياة المدنية والمشاركة الفعالة في المجتمع وحل مشكلاته باستخدام الأساليب العلمية.

✘ تساعد في فهم المواد الدراسية وربطها معاً واندماجها في بعضها من أجل تنمية مهارات التفكير بأنواعها واستخدام أدوات المعرفة المستمرة لمواصلة التعلم مدى الحياة .

✘ تُعد الفرد جزءاً من عالم سريع التغير مفتوح ، مما يحتم عليه امتلاك العديد من مهارات التفكير والإبداع، وهذا ما تحققه مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث إنها توفر إطاراً منظم يضمن انخراط المتعلمين في عملية التعلم ويبني لديهم الثقة الفعالة في حياتهم.

✘ تساعد الطلاب على المساهمة في الحياة والعمل والمشاركة النشطة في مجتمعاتهم، وحل مشكلاتهم بأسلوب علمي، كما تساعد على فهم محتوى موادهم الدراسية وتحقيق التعلم مدى الحياة وإكساب المتعلمين مهارات الحياة والعمل .

✘ تمكن الطلاب من الفهم والمعرفة وحل المشكلات والقيادة والعمل في فريق، كذلك المهارات الحياتية والمهنية.

✘ تُعد الفرد للعيش في بيئة تفاعلية من خلال استخدام تقنيات إعلامية، وثورة معلوماتية زالت خلالها الحواجز الثقافية والجغرافية.

✘ تساعد في إكساب الطلاب مهارات والوعي والإيجابية في التعامل مع الآخرين .

✘ إعداد الأفراد لمواجهة التغيرات السريعة في المجتمع، وتهيئته إلى مستقبل الاختراعات والتقنيات والاكتشافات ومواصلة الإبداع والوصول إلى المعرفة من خلال استخدامها بشكل أفضل، كذلك حل المشكلات والقضايا التي تعترضهم بطريقة غير مألوفة، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (محمد، ٢٠١٨، ص. ٥٣) (عبدالمعزم، ٢٠٢٠، ص. ٨-٩).

وهناك سببين رئيسيين يمكن من أجلهما يحتاج الطلاب والمعلمين إلى مهارات القرن الحادي والعشرين أولهما: أن العالم من حولنا في تغير مستمر وهذا التغير لا يتوقف بل مستمر بشكل هائل، لذلك لابد من السعي نحو إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة حتى يعلمون طلابهم هذه المهارات وكيفية توظيفها في حياتهم المستقبلية ، ثانيهما أن جميع الوظائف والمهام المطلوبة من الأفراد قد تغيرت شكلاً ومضموناً، فجميع الأعمال الروتينية التي تتبع قواعد محددة تنفذها أجهزة الحاسب الآلي بكفاءة عالية، لذلك أصبح على

الأفراد تولى الوظائف التي تتطلب مهارات تفكير ناقد وحل مشكلات واتخاذ قرارات بدون إشراف من رئيس مباشر، وهذا يتطلب مهارات خاصة تناسب طبيعة القرن الحادي والعشرين من حيث التغيرات التي طرأت والتي تمثلت إحداها في التحول من إنتاج عصر الصناعة إلى اقتصاد المعرفة في عصر المعرفة (محمد، ٢٠١٨، ص. ٩٧-٩٨).

كذلك وقد اتفق العديد من التربويين على أهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب فالتعليم الذي نقدمه لطلابنا يحدد شخصية المجتمع ونمط الحياة التي يعيشها أفرادها، لذلك فالتعليم هو أهم مسؤولية تقوم بها الأمة والدولة، بالإضافة إلى تغير العديد من المفاهيم الأخرى للنجاح ومنها أن يدرك الطالب حقوقه وواجباته بدلاً من الاقتصار فقط للحصول على درجات في الاختبارات، وأن يسلك الطالب سلوكيات إيجابية مرغوب فيها على المستوى الشخصي والاجتماعي وعلى المستوى الدولي، تدعيم قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وتدعيم ذلك بالأدلة والحقائق التي يجمعها ويفسرها ويحللها بنفسه، ويجب التأكيد على أن هذه المهارات ضرورية لطلاب اليوم (خليل وآخرون، ٢٠١٩، ٥٩٧).

وفي هذا الإطار يجب أن يكون الطلاب قادرين على التواصل شفهيًا وكتابيًا بفاعلية مع بعضهم البعض، كذلك يمكنهم مشاركة آرائهم والدفاع عن حقوقهم وبدون هذه المهارات لا يمكن للمواطنين ممارسة حقوقهم وتنفيذ المسؤوليات التي تساهم في خلق مجتمع صحي (Saavedra & Oper, 2012, P. 5-6).

وتضيف (سليمان، ٢٠٢٠، ص. ٢٣-٢٤) أن لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين أهمية كبيرة، حيث إنها تكسب الطلاب المرونة العالية والقدرة على التكيف مع التغيرات السريعة التي تطرأ على مجتمعاتنا، كما تزيد من اكتسابهم لمهارات التواصل وتبادل الخبرات والثقافات، واكتساب تقنيات التعامل مع التطورات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي، كذلك فهي تكسبهم أنواع مختلفة من التفكير مثل التفكير الناقد، الإبداع واللازمين لمواجهة العديد من تحديات الوقت الحالي، القدرة على الربط بين التعليم وسوق العمل، وتساعد في تنمية العديد من المهارات الاجتماعية لدى الطلاب كالتفاعل مع الآخرين وتحمل المسؤولية والقيادة).

ويتفق البحث الحالي مع ما تم عرضه حيث إن لمهارات القرن الحادي والعشرين أهمية كبيرة على جميع المستويات، فعلى المستوى الشخصي تُكسب الفرد ثقة بالنفس وقدرة على التوجيه الذاتي والمبادرة وتنمي لديه العديد من المهارات كالتفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات بطريقة غير مألوفاً، كما تمكنه من الابتكار والإبداع في المواقف الجديدة، وعلى المستوى الاجتماعي والحياتي فتصقل قدرته على التعاون والوعي الإيجابي في التعامل مع الآخرين كذلك التكيف مع البيئة المحيطة، أما على المستوى المهني فتتبنى لدى الفرد قدرات خاصة في العمل والمهنة والمشاركة في المجتمع، كذلك وتمنحه القدرة على استخدام المستحدثات التكنولوجية بطريقة آمنة وفعالة، هذا ولها أكثر من هذه الميزات التي تجعلنا نركز البحث والاهتمام بها لما لها من انعكاسات إيجابية على حياة الفرد والمجتمع.

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات على ضرورة تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين باستخدام طرق تدريس مختلفة واستراتيجيات وبرامج مختلفة ومنها دراسة (العزب، ٢٠١٩) (الخميسي، ٢٠١٩) (عمر^(١)، ٢٠١٨) (الحو، ٢٠١٦) (شليبي، ٢٠١٤) وغيرها من الدراسات.

معلم القرن الحادي والعشرين

للمعلم دوراً حاسماً فى بناء نظم تعليمية أكثر نجاحاً، وأنه لمن المتوقع أن التطوير فى عصر المعلومات والتكنولوجيا لن يقتصر على التطوير التقليدي للمحتوى والمهارات المعرفية، كذلك من المتوقع أن تتطور استراتيجيات تلبية متطلبات مهارات القرن الحادى والعشرين، كذلك لا بد من تطوير أداء المعلمين ليواكب هذه التغيرات وتحديث المهارات واستخدام التكنولوجيا الخاصة بهم فى الفصول الدراسية، ويجب أن يكونوا قادرين على الابتكار والإبداع والتفكير الناقد والعمل مع مجموعات مختلفة ويساهم فى ذلك إعداد المعلم من خلال برامج التنمية المهنية (cigerci, 2020 , 159).

ولكى تكون برامج التنمية المهنية للمعلم فى إطار القرن الحادى والعشرين فعالة يجب أن تتميز بمجموعة من الخصائص وهى أن تحث المتعلمين على الفهم الجيد لمهارات القرن الحادى والعشرين والأهمية التي يتمتع بها، وكيف يمكن تضمين هذه المهارات فى عملية التدريس اليومية، كذلك تسهل التعاون بين جميع المشاركين فى العملية التعليمية من معلمين ومديرين وموظفين وغيرهم ولا بد أن تتماشى هذه المهارات مع حجم الخبرات المتوفرة بالمدرسة أو المنطقة التعليمية من حيث الرقابة والإرشاد والتوجيه والعمل الجماعى، تدعم المعلم باعتباره ميسر للعملية التعليمية وليس ملقن لها فقط، وتتيح إمكانية استخدام الأدوات التكنولوجية اللازمة للقرن الحادى والعشرين حتى تتوفر هذه الأدوات (الحلو، ٢٠١٦، ٤٦٩ص).

وقد حددت الجمعية الأمريكية لكليات إعداد المعلمين (The American Association of college for the teacher education) المبادئ الأساسية لتضمين مهارات القرن الحادى والعشرين فى برامج إعداد المعلم أيضاً الاهتمام فى المقام الأول بتربية الطلاب وتعليمهم مهارات القرن الحادى والعشرين، والتأكد من امتلاك المعلمين والإداريين معارف ومهارات القرن الحادى والعشرين، الاهتمام بالمعلمين الجدد لأنهم المصدر الأساسى للتطوير والتغيير من خلال نشر هذه المهارات، ولا بد من إظهار التعاون الجاد بين الجامعات والمسؤولين فى المدارس والمجتمع المحلى خلال تصميم برامج إعداد المعلم وذلك لتلبية احتياجات المتعلمين فى القرن الحادى والعشرين، اعتماد برامج إعداد المعلمين بحيث يكون المصدر الأساسى لتطوير طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم، كذلك الاهتمام بالبحوث التربوية التى تهدف إلى تقييم برامج إعداد المعلم للقرن الحادى والعشرين (العزب، ٢٠١٩، ص. ٦٣)

هذا وقد أشارت مجموعة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادى والعشرين (Partnership for 21st Century Skills) إلى مجموعة من الخصائص التي من الضرورى أن تتوفر فى برامج التنمية المهنية لمهارات القرن الحادى والعشرين والتي تتمثل فيما يلى:

- ✚ لا بد من استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة ودمجها فى برامج التنمية المهنية .
 - ✚ يجب أن تتضمن معايير التدريس تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين.
 - ✚ تطوير برامج التنمية المهنية للمعلم والتي تركز على تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين، أي تدريب المعلمين على الدمج بين مهارات القرن الحادى والعشرين والدروس.
 - ✚ دمج مهارات القرن الحادى والعشرين فى برامج إعداد واعتماد المعلمين (محمد، ٢٠١٨، ص.٨٣).
- والمساهمة فى إعداد المعلمين مهنيًا من خلال :

- ✘ إعداد برامج مكثفة لتنمية المعلم مهنيًا مع التركيز المقصود على مهارات القرن الحادى والعشرين .
- ✘ وجود نظم مهنية عبر شبكة الانترنت تنمى قدرات المعلمين والإداريين لتفعيل مهارات القرن الحادى والعشرين.

✗ تدريب المعلمين والمشرفين على مصادر التعلم المتعددة والمتصلة بتكنولوجيا التعليم.
✗ المشاركة الفعالة من كليات إعداد المعلمين في برامج القيادة من خلال تفعيل مهارات القرن الحادي والعشرين التي تجرى على مستوى الإدارات (هنداوى، ٢٠٢٠، ص. ١٦١).
واستكمالاً لأدوار المعلم في القرن الحادي والعشرين ووفقاً لتقرير شبكة المدارس الأوروبية الذي أُعد بواسطة (Ayre 2017) والمبادئ التوجيهية للمعلمين بواسطة (Yegitek 2018) يمكن تلخيص أدوار المعلم في القرن الحادي والعشرين والتي تتمثل في **التحقيق** وفيها يتم تشجيع الطلاب على الاستكشاف والمشاركة النشطة للمتعلمين بدلاً من الاستماع السلبي، **الإثراء** وفيها يتم التخطيط وتصميم أعمال خاصة بهم، **التقديم** وهو ما يبحث عنه الطالب ونتيجة يجب تقديمه وتشجيع الطلاب على مشاركة النتائج وإعطاء الملاحظات، **التفاعل** من خلال مشاركة المتعلمين في التعلم، **التبادل** وهو أحد المهارات للقرن الحادي والعشرين التي يجب إكسابها للطلاب وتبرز منطقة صنع القرار في العمل الجماعي والتعاون بين الأقران، **التطوير** وهي مساحة غير رسمية تعطي المتعلم القدرة على التأمل الذاتي وتستخدم الفرد ذاتياً من خلال المناهج (Gocen. et al, 2020,P. 87).

ومن خلال العرض السابق يتضح بشكل جلي أن للمعلم دوراً أساسياً وحاسماً في العملية التعليمية في القرن الحادي والعشرين، ولم يُعد دوره يقتصر على التطوير التقليدي للمحتوى أو أدائه بشكل مختلف، ولكن أصبح له أدوار متعددة منها تعويد الطلاب على الابتكار والإبداع وإكسابهم القدرة على حل المشكلات، ومهارات حياتية واجتماعية ومهارات تكنولوجيا وغيرها، لذلك فلا بد أن تكون برامج إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة على نفس المستوى وتنمي مهارات المعلم حتى يكون قادر على العطاء وتنمية مهارات طلابه.

كيف يمكن تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلابنا

ولكى ننمي مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الفئة المستهدفة، حدد

(Opfer & Saaverdra, 2012, P. 7-18) مجموعة من الإرشادات التي يجب أخذها في الاعتبار

وهي:

١. يجب أن يكون تعليمها وتعلمها وثيق الصلة بحياة المتعلم الواقعية: بحيث ينتقل الأمر من مجرد الحفظ عن ظهر قلب إلى التعلم في إطار الحياة الواقعية، والتي تتمثل في دمج الموضوعات الحياتية اليومية والقضايا التي يمر بها المتعلم في تعلمه، وزيادة دافعية المتعلم نحو تعلمه.
٢. **التعلم من خلال المادة الدراسية " التخصصات المختلفة "** لا بد أن يتم التعلم من خلال المادة الدراسية جميعها والتخصصات المختلفة، ولكنه لا يقتصر فقط على المعارف الناتجة عن هذه المواد ولكن أيضاً المهارات المرتبطة بإنتاج هذه المعرفة وتوضيح أهمية العلم والعلماء من خلال سعيهم الجاد إلى حل المشكلات .
٣. **تنمية أنواع مهارات التفكير العليا والدنيا بشكل متوازن** وذلك لأن العديد من المعلمين يلجؤون إلى الاهتمام بمهارات التفكير الدنيا نظراً لأن مهارات التفكير العليا أكثر صعوبة لأنها تستدعي الربط بين العديد من المتغيرات المختلفة، وكذلك تأخذ وقت طويل لتنميتها.
٤. **تشجيع الطلاب على انتقال أثر تعلمهم لمدى واسع** من خلال تطبيق المعارف التي اكتسبها في مادة معينة لأخرى، وينطوي ذلك على ثلاثة أمور أساسية وهي معرفة المفاهيم / المهارات التي يمكن تعلمها وفي أي سياق يمكن تطبيقها وكيف يتم نقل هذه المعلومات / المهارات.

٥. تعليم الطلاب كيف يتعلمون من خلال تعليمهم مهارات التعلم الذاتي والسعى نحو تعلم مهارات ما وراء المعرفة من خلال التخصصات المختلفة.
 ٦. علاج المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين بشكل مباشر.
 ٧. التأكيد على أهمية العمل الجماعي التعاوني حيث إن العمل الجماعي شرط أساسي للتعلم في القرن الحادي والعشرين.
 ٨. الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا لدعم التعلم، حيث إنها تزود الطلاب بطرق جديدة لتطوير قدراتهم على التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات الاتصال والتعاون.
 ٩. تعزيز الإبداع لدى الطلاب من خلال السماح لهم بإنجاز أعمالهم بحرية وتشجيعهم على ذلك واكتشاف هواياتهم وتعزيزها، وهذا التشجيع يساعدهم على تطوير قدراتهم الإبداعية.
- هذا ويرى البحث الحالي أنه إذا أخذنا مجموعة الإرشادات السابقة في الاعتبار عند تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة سوف تنمي لديهم هذه المهارات بسهولة وستكون جزءاً من سلوكياتهم في حياتهم اليومية مما سيعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم.

تقويم مهارات القرن الحادي والعشرين

أما فيما يتعلق بتقويم مهارات القرن الحادي والعشرين فقد حددت شراكة القرن الحادي والعشرين عام ٢٠٠٩ إطاراً عاماً لتقويم مهارات القرن الحادي والعشرين ويتضمن مجموعة من المعايير وهي

- لا بد أن يكون التقويم ثرياً ويعتمد على المعرفة العميقة ذات المعنى .
 - تقويم الفهم والاستدلال والاستنتاج العلمي.
 - الطالب شريك أساسي في عملية التعليم بالتالي فهو شريك في عملية التقويم.
 - التقويم لمعرفة ما يعرفه الطلاب ويفهمونه وليس تقويم ما لا يعرفونه .
- ويضيف " (Gulikers, et al) خمسة أبعاد للتقويم الجيد لمهارات القرن الحادي والعشرين وهي:

- ✚ تقويم هذه المهارات من خلال ممارسة لأنشطة فعلية وذلك من خلال إعداد البيئة التعليمية لذلك .
- ✚ تقويم التفاعلات الاجتماعية وعمليات التواصل بين الطلاب والتي من الضروري ستعكس هذه المهارات وتطبيقها في مواقف حقيقية.
- ✚ لا بد أن يعكس التقويم الحياة اليومية الواقعية .
- ✚ وجود مستويات معيارية تحدد الأداء المتوقع من الطالب .
- ✚ تقديم مهمات تتطلب التعامل الفعال معها في البيئة من خلال عدد من الأنشطة والتي تتطلب الممارسة الفعلية (عبد الله، ٢٠١٩، ص. ٤٠٩).

ويؤكد (عمر^(١)، ٢٠١٨، ص. ١٢٨) أنه يوجد تنوع في أدوات قياس مهارات القرن الحادي والعشرين لتشمل العديد من الاختبارات المعرفية واختبارات مهارات التفكير بأنواعها المتعددة، المقاييس المندرجة، بطاقات ملاحظة المهارات، وذلك نظراً لتعدد وتنوع هذه المهارات والاختلاف في طبيعة كلاً منها.

ومن وجهة نظر البحث الحالي أن تقويم مهارات القرن الحادي والعشرين يعتمد على وضع الطلاب في موقف حقيقي واقعي وقياس كيفية تصرف الفرد في هذه المواقف، وبالتالي يحسب المعلم نقاط القوة والضعف لدى الطالب وعدم الاقتصار فقط على قياس كم المعلومات والمعارف التي اكتسبها الطالب من خلال الحفظ، ويسمى هذا التقويم بالتقويم الواقعي.

ويُعرف بأنه شكل من أشكال التقويم الذى يُطلب من المتعلم أداء أو إنجاز مهام واقعية حياتية تُظهر مدى تطبيق المتعلم للمعارف والمعلومات التي اكتسبها، وذلك بهدف معرفة نقاط الضعف والقوة لدى المتعلم في سياق واقعي أقرب إلى مواقف الحياة اليومية وتتمثل أساليب التقويم الواقعي فيما يلي:

١. تقويم معتمد على الأداء وتتمثل أدواته في المحادثة والمناظرة، التقارير، لعب الأدوار والمشروع.
٢. الملاحظة وتتمثل أدواتها في وجود سجل لملاحظة ووصف أداء المتعلم، سلالمة لتقدير المتدرج.
٣. التواصل ومن أدواته المقابلة، المؤتمرات، الأسئلة والأجوبة .
٤. مراجعة الذات ومن أدواته تقويم الذات، يوميات الطالب، وملف إنجاز الطالب أو البورتفوليو(المصعبى، ٢٠١٧، ١٦١).

وانطلاقاً من معيار أن التقويم لمهارات القرن الحادى والعشرين يجب أن يكون ثرياً ويعتمد على المعرفة ذات المعنى، فأدوات قياس مهارات القرن الحادى والعشرين في هذا البحث انقسمت إلى أداتين إحداهما اختبار لمهارات القرن الحادى والعشرين والآخر مقياس يقيس بعض مهاراته التي تستوجب ذلك.

نظرية الذكاء الناجح وتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين من خلال تدريس التاريخ

ومن خلال العرض السابق وباستقراء الادبيات والبحوث التربوية وجد أن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذكاء الناجح بقدراتها المتعددة ومهارات القرن الحادى والعشرين، حيث إنه من الطبيعي أن للنجاح في القرن الحادى والعشرين لا بد من امتلاك مهاراته وهو ما تسعى إليه أيضاً نظرية الذكاء الناجح حيث إنه من أهم أهدافها مساعدة الفرد على النجاح في الحياة عموماً، وذلك بامتلاك العديد من القدرات والمهارات ومنها مهارات القرن الحادى والعشرين المختلفة كالتفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية وهي أساسية في نظرية الذكاء الناجح بما تتضمنه من قدرات تحليلية، إبداعية وعملية وهذا يدل على وجود علاقة وثيقة بينهما.

وما يدل على وجود علاقة بينهما أن نظرية الذكاء الناجح تعتمد على النظرية التركيبية (Componential Subtheory) والتي تشتمل على العديد من مهارات ما وراء المعرفة كحل المشكلات من خلال معرفة طبيعة المشكلة وتحديدها واتخاذ القرار بشأن ترتيب إجراءات حل المشكلة، كما تحتوى على العديد من مهارات التفكير والتي في أساسها تتضمن مهارات القرن الحادى والعشرين، كذلك فإن نظرية الذكاء الناجح تسعى كما ذكرنا في مضمونها لجعل حياة الفرد عموماً أفضل وفي كل جزء من أجزاء حياته، في حين أن مهارات القرن الحادى والعشرين تسعى لنفس الهدف وهو دمج الفرد في المجتمع وجعل حياته أفضل في جميع المجالات سواء الشخصية، العملية أو المهنية والحياة عموماً.

وبما أن أهم أهداف تدريس مادة التاريخ خلق مواطن صالح قادر على حل مشكلاته والعيش في مجتمعه بكفاءة وهذا العيش هو دليل على نجاح الفرد في حياته، مستغلة بذلك جميع الطرق والاستراتيجيات والنظريات التربوية الحديثة لجعل هذا الفرد مواطن صالح، ومن هذه النظريات نظرية الذكاء الناجح التي تتلاقى مع أهداف مادة التاريخ في أن كلاهما يهدف إلى خلق مواطن صالح ناجح متكيف مع بيئته محققاً لأحلامه ونجاح في حياته.

إعداد أدوات البحث

أولاً إعداد قائمة بمهارات القرن الحادى والعشرين

الهدف من إعداد القائمة

يتمثل الهدف من إعداد هذه القائمة فى تحديد مهارات القرن الحادى والعشرين المناسبة والتي يمكن تمييزها لدى الطالبة معلمة التاريخ من خلال برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح.

مصادر إعداد القائمة

تم إعداد القائمة فى ضوء مجموعة من المصادر وهى

البحوث التربوية والدراسات السابقة التى تناولت مهارات القرن الحادى والعشرين ، مهارات التفكير
عالى الرتبة، التفكير التحليلي، الحل الإبداعى للمشكلات وغيرها من مهارات ما وراء المعرفة،
مهارات اجتماعية، مهارات الحياة والمهنة، ومنها دراسة (الخميسى، ٢٠١٩) (إبراهيم، ٢٠١٨)
(إبراهيم، ٢٠١٤) (ترلينج وفادل، ٢٠١٣) (تصنيف المختبر التربوى الشمالى المركزى ٢٠١٣) (Anagun, 2018) (Brook & Adam 2019) (Akcanca, 2020).

الإطار النظرى الخاص بموضوع البحث الحالى والذى تناول عرض تفصيلى للقرن الحادى
والعشرين ومهاراته المتعددة.

الصورة المبدئية للقائمة وضبطها

تم وضع الصورة المبدئية لمهارات القرن الحادى والعشرين فى شكل قائمة مقسمة إلى أربعة أقسام ،
الأول يتضمن المهارة وما يتفرع عنها من مهارات فرعية، القسم الثانى وهو خاص بتعريف سواء الرئيسة
أو الفرعية ، أما القسم الثالث فيبين مدى مناسبة هذه المهارات للطالبة المعلمة من خلال اختيار بديل من
بديلين متاحين " مناسبة أو غير مناسبة" والقسم الرابع وهو خاص بمدى انتماء المهارة الرئيسة وذلك
بإتاحة بديلين " منتمية أو غير منتمية" وقد تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء
آرائهم فيها والتعرف على مدى مناسبتها للطالب المعلم، مدى ارتباط المهارة الفرعية بالمهارة الرئيسة،
الإضافة أو الحذف أو التعديل للمهارات.

الصورة النهائية للقائمة

تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات القرن الحادى والعشرين بعد إجراء تعديلات واقتراحات السادة
المحكمين والتي تمثلت فى حذف بعض المهارات مثل مهارة وسائل الإعلام والثقافة المعلوماتية ليقترصر
جانب مهارات التكنولوجيا على الثقافة الرقمية أو ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كذلك حذف
مهارة القيادة والمسئولية لأنها متضمنة فى مهارة التفاعل بكفاءة مع الآخرين، لتصبح القائمة فى صورتها
النهائية مكونة من خمس مهارات (مهارات الإبداع واتخاذ القرار، مهارات اجتماعية بما فيها مهارة
التواصل والتعاون، مهارة الثقافة الرقمية والمعلوماتية، مهارات الحياة والمهنة) كمهارات رئيسة وكل
مهارة تندرج تحتها عدة مهارات فرعية.

ثانياً إعداد البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح

تم اتباع الخطوات التالية فى إعداد البرنامج المقترح:

١. تحديد أسس إعداد البرنامج

فقد اعتمد البرنامج المقترح على مجموعة من الأسس وهى كالتالى :

☒ طبيعة تخصص التاريخ وأهداف تدريسه فى مرحلة التعليم الجامعى.

☒ خصائص الطلاب المعلمين .

☒ الدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بمتغيرات البحث التابعة والمتغير المستقل.

٢. تحديد أهداف البرنامج المقترح والتي تنقسم إلى

أ. هدف عام وينطوى على إعداد البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالب معلم التاريخ .

ب. الأهداف التعليمية للبرنامج المقترح وتنقسم هذه الأهداف لأهداف خاصة بمتغيرات البحث ، وأهداف خاصة بقضايا وموضوعات البرنامج المقترح، أما عن الأهداف الخاصة بالمتغير التابع للبحث فتتمثل فى أهداف تتعلق بتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين، أما عن الأهداف الخاصة بموضوعات وقضايا البرنامج المقترح فتتمثل فيما يلى أهداف خاصة بموضوع العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان، وأهداف خاصة بموضوع الهويات/ أزمة الهوية الثقافية.

٣. تحديد محتوى البرنامج المقترح

تم إعداد محتوى البرنامج المقترح فى ضوء الأهداف التى يسعى إليها البرنامج المقترح وذلك من خلال وضع قائمة بمجموعة من الموضوعات والقضايا المقترحة وعرضها على السادة المحكمين لاختيار الموضوعات والقضايا التى يُمكن الاعتماد عليها كمحتوى للبرنامج المقترح، وقد وُجد شبه اتفاق بين السادة المحكمين على القضايا والموضوعات الأتية كمحتوى للبرنامج المقترح وهى العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان، أنواع الهوية وأزمة الهوية الثقافية.

٤. تحديد استراتيجيات وطرق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة فى البرنامج المقترح يعتمد الأساس فى

إعداد دروس البرنامج المقترح على نظرية الذكاء الناجح من خلال مرور الدرس بعدة مراحل وفقاً للنظرية وذلك وفقاً لست مراحل وهى (التهيئة، مرحلة عرض القضية وتحليلها " الذكاء التحليلي، مرحلة وضع حلول إبداعية للقضايا " الذكاء الإبداعى "، مرحلة الاستفادة العملية، العلق والتقويم)، كذلك وقد تم استخدام مجموعة من طرق التدريس المتنوعة والمدعمة من خلال نظرية الذكاء الناجح كالعصف الذهنى والتعلم التعاونى والتدريس التبادلى ولعب الأدوار وحل المشكلات وغيرها، والتي تم توظيفها من خلال القدرات الثلاث التحليلية والإبداعية والعملية ، كما تم الاستعانة بمجموعة من الوسائل التعليمية لاستخدامها فى إيضاح بعض المعلومات أو التأكيد عليها كاستخدام الحاسب الألى وما يتضمنه من عروض تقديمية واستخدام الانترنت، كذلك استخدام اللوحات بأنواعها المختلفة، ألومات صور تعبر عن القضايا المطروحة، فيديوهات لبعض موضوعات البرنامج وغيرها من الوسائل التعليمية.

٥. التقويم استخدم البحث الحالى ثلاثة أنواع من التقويم وهى (قبلى مبدئى، مرحلى " تكوينى"، وتقويم نهائى)

○ تقويم قبلى (Pre-Evaluation)

وهذا النوع من التقويم يتم قبل شرح وحدات البرنامج المقترح لتحديد مستوى الطالبات المعلمات قبل البدء فى عملية التعلم، والتعرف على خلفياتهم السابقة عن الموضوع الجديد من خلال تطبيق اختبار الإبداع واتخاذ القرار لمهارات القرن الحادى والعشرين، ومقياس مهارات الثقافة الرقمية والمهارات الاجتماعية والمهنة والحياة قبلياً على الطالبات معلمات التاريخ.

○ تقويم مرحلى " تكوينى" (Formative Evaluation)

ويتم عقب الإنتهاء من كل جزء من أجزاء الموضوع من خلال الأنشطة التى يكلف المعلم الطلاب بها والتكليفات التى تنجزها الطالبات المعلمات وأيضاً فى نهاية كل موضوع من خلال الإجابة عن أسئلة التقويم.

○ التقويم النهائى (Summative Evaluation)

ويستخدم هذا النوع فى نهاية تعلم الطلاب للبرنامج وذلك من خلال تطبيق اختبار ومقياس مهارات القرن الحادى والعشرين على الطالبات المعلمات عينة البحث لمعرفة مدى تحقق الفروض ومدى تأثير البرنامج المقترح فى تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لديهن.

ثالثاً بناء أدوات القياس

لما كان الهدف الرئيسى للبحث الحالى هو تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات المعلمات، استلزم الأمر إعداد اختبار لمهارتى الإبداع واتخاذ القرار ومقياس لمهارات الثقافة الرقمية والمهارات الاجتماعية والمهنة والحياة، وخطوات إعدادهما موضحة فيما يلى :

١. إعداد اختبار مهارات القرن الحادى والعشرين

أ. الهدف من الاختبار لما كانت تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين الهدف الرئيسى من البحث البرنامج المقترح، فتطلب قياسها إعداد اختبار لمهارات القرن الحادى والعشرين بما يتضمنه من مهارات فرعية تتعلق بالإبداع واتخاذ القرار .

ب. أبعاد الاختبار: تضمن الاختبار لمهارة التعلم والإبداع مجموعة من المهارات الفرعية وهى مهارة التخيل ، الطلاقة الفكرية، واتخاذ القرار .

ت. صياغة مفردات الاختبار ووضعه فى صورته الأولية تكون الاختبار فى صورته الأولية من (١٦) سؤال من نوعية الأسئلة مفتوحة الإجابة موزعة على مهارتى الإبداع واتخاذ القرار، وقد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأى فى مدى مناسبة تلك الأسئلة للطالبات المعلمات، مدى مناسبة كل سؤال للمهارة التى يقيسها، مدى صحة كل سؤال لغوياً وعلمياً، الإضافة أو الحذف أو التعديل للأسئلة والعبارات.

ث. إعداد تعليمات الاختبار بعد صياغة مفردات الاختبار تم وضع مجموعة من التعليمات للاختبار بحيث تكون الأسئلة واضحة، كذلك إعطاء الطالبة المعلمة فكرة عن الاختبار ومهاراته التى يقيسها وحتى لا يحدث أي نوع من الغموض أو الخلط .

ج. الصورة النهائية للاختبار ونظام تقدير الدرجات بعد عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين والتعديل فى ضوء آرائهم جاء الاختبار فى (١٦) سؤال مقالى موزعة على ثلاث مهارات وهى (التخيل ، الطلاقة الفكرية واتخاذ القرار) بحيث خصص لكل سؤال من أسئلة مهارة التخيل درجتان بإجمالى ١٠ درجات للمهارة، ومهارة اتخاذ القرار خصص لكل سؤال ثلاث درجات ماعدا السؤال رقم ٧ فخصص له أربع درجات لاحتوائه على (أ و ب) بإجمالى ١٠ درجات للمهارة، أما مهارة الطلاقة الفكرية فخصص لكل سؤال درجتان ماعدا السؤال الحادى عشر فخصص له درجة واحدة بإجمالى ١٥ درجة للمهارة، لتصبح الدرجة الكلية للاختبار ٣٥ درجة.

ح. التجربة الاستطلاعية للاختبار تم تطبيق الاختبار على مجموعة من الطالبات المعلمات كعينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالبة معلمة من الطالبات المعلمات المقيدات بالفرقة الرابعة تاريخ تربوى وذلك للأغراض التالية :

➤ **تحديد زمن الاختبار** تم حساب زمن الاختبار من خلال تطبيق معادلة حساب الزمن^(٣) والتي توصلت نتیجتها إلى أن زمن الاختبار ٨٥ دقيقة، وقد تم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار ليصبح زمن الاختبار ٩٠ دقيقة .

➤ **ثبات الاختبار** تم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة بفاصل زمنى أسبوعين من التطبيق في المرة الأولى، وتم حساب معامل الارتباط وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى كما هو موضح في الجدول التالى :

جدول (٢) نتيجة التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات القرن الحادى والعشرين

الرمز	ن	مج س	مج ص	مج س ^٢	مج ص ^٢	مج س ص	معامل الثبات
القيمة	٣٠	١٦٤	١٤٩	١٠٦٤	٩١٣	٩٦٨	.٩٠

ويتضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات مرتفع وذلك يعنى أنه لو تكرر تطبيق الاختبار أكثر من مرة بفاصل زمنى معين سيكون هناك نوع من الاستقرار النسبى.

➤ **صدق الاختبار** تم حساب صدق الاختبار من خلال الصدق الذاتى للاختبار (Intrinsic Validity) وذلك من خلال حساب الجزر التربيعى لمعامل الثبات وهو (.٩٠) وذلك بعد حساب معامل الارتباط وقد بلغت نسبة الصدق الذاتى للاختبار (.٩٤) وهو مستوى صدق عالى، مما يدل على أن أسئلة الاختبار تقيس ما وُضعت لقياسه وليس شيء آخر .

٢. إعداد مقياس مهارات القرن الحادى والعشرين

أ. **الهدف من المقياس** لما كان الهدف من البرنامج تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين ونتيجة للقائمة التى توصلت اليها الباحثة اليها بعد عرضها على السادة المحكمين، وكان من ضمن مهارات القائمة مهارات اجتماعية ومهارات تتعلق بالمهنة والحياة، وتتطلب قياسها إعداد مقياس لهذه المهارات.

ب. **أبعاد المقياس** تضمن المقياس ثلاثة أبعاد رئيسية تضمنت أخرى فرعية مثل المهارات الاجتماعية ، مهارات الثقافة الرقمية ، مهارات المهنة والحياة .

ت. **صياغة مفردات المقياس ووضعه في صورته المبدئية** تضمن المقياس ثلاث مهارات وهى الثقافة الرقمية والمعلوماتية والمهارات الاجتماعية بما فيها التعاون والاتصال ومهارات الحياة والمهنة، وقد وضع لكل مهارة من المهارات مجموعة من العبارات/ المفردات التي تقيسها ووضع لكل مفردة ثلاثة بدائل وذلك وفقاً لطريقة " ليكرت" (Likert) الثلاثية " دائماً ، غالباً ، نادراً " ، وقد بلغ عدد المفردات في القياس ٤٥ مفردة، وقد تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي في مناسبة العبارات للطالبات المعلمات، مدى مناسبة كل عبارة للبعد الذى تقيسه، مدى صحة العبارات علمياً ولغوياً .

ث. **إعداد تعليمات المقياس** ولتلاشى الغموض وعدم الوضوح في أي جزء من أجزاء المقياس بطريقة صحيحة ودون حدوث أي لبس أو غموض.

(٣) ملحق (٦) معادلات استخدمت في البحث .

ج. الصورة النهائية للمقياس ونظام تقدير الدرجات بعد عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين والتعديل في ضوء آرائهم جاء المقياس في (٤٠) مفردة بعد حذف خمس عبارات اتفق على حذفها المحكمون وهم عبارة (٢١، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٣) وتتوعد ما بين ٢٤ موجبة و١٦ سالبة، وقد حصلت العبارة الموجبة على ثلاث درجات للبديل الأول ودرجتان للبديل الثاني ودرجة واحدة للبديل الثالث، أما العبارة السالبة فيأخذ البديل الأول درجة واحدة ودرجتان للبديل الثاني وثلاث درجات للبديل الثالث، لتصبح الدرجة النهائية للمقياس ١٢٠ درجة.

ح. التجربة الاستطلاعية للمقياس تم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة تتكون من ٣٠ طالبة معلمة من الفرقة الرابعة شعبة تاريخ تربوى، وذلك لحساب زمن المقياس وصدقه وثباته.

حساب زمن المقياس تم حساب زمن المقياس من خلال تطبيق حساب الزمن^(٤) والتي جاءت نتيجتها في ٤٠ دقيقة، وقد تم وضع ٥ دقائق إضافية لقراءة تعليمات المقياس ليصبح زمن المقياس ٤٥ دقيقة. ثبات المقياس تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بفاصل زمني أسبوعين من التطبيق في المرة الأولى، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) نتيجة الدراسة الاستطلاعية لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين

الرمز	ن	مج س	مج ص	مج س ^٢	مج ص ^٢	مج س ص	ر	معامل الثبات
القيمة	٢٥	٨٢٨	٧٧١	٣١٧٨٠	٢٨٢٢٥	٢٩٦١٤	.٩٢	.٩٢

ويتضح من الجدول (٣) أن معامل الثبات مرتفع وذلك يعنى أنه لو تكرر تطبيق المقياس أكثر من مرة بفاصل زمني معين سيكون هناك نوع من الاستقرار النسبي.

صدق المقياس تم حساب صدق المقياس من خلال الصدق الذاتي للمقياس (Intrinsic Validity) وذلك من خلال حساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات وهو (.٩٢) وذلك بعد حساب معامل الارتباط وقد بلغت نسبة الصدق الذاتي للاختبار (.٩٥) وهو مستوى صدق عالي، مما يدل على أن عبارات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه وليس شيء آخر.

إجراءات تطبيق تجربة البحث

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الإجراءات التالية:

أولاً تحديد عينة البحث واختيار التصميم التجريبي

تم اختيار الباحثة لعينة البحث عشوائياً من الطالبات الملمات المقيدات بالفرقة الرابعة شعبة تاريخ تربوى بكلية البنات جامعة عين شمس، وذلك خلال العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وتكونت عينة البحث من (٥٥) طالبة معلمة، وقد استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة " تجريبية فقط" ويكون القياس في هذه الحالة قبل وبعد التطبيق لذلك تسمى العينة في هذا التصميم بالعينة المرتبطة Paired Sample، وقد تم اختيار هذا التصميم لمناسبته لأهداف البحث.

ثانياً التطبيق القبلي لأدوات البحث

(٤) ملحق (٦) معادلات استخدمت في البحث

تم تطبيق أدوات القياس قبلياً على عينة البحث والتي تمثلت في " اختبار بعض مهارات القرن الحادى والعشرين، ومقياس مهارات القرن الحادى والعشرين، وذلك للوقوف على مستوى الطالبات المعلمات قبل تطبيق البرنامج المقترح وذلك لمقارنة نتائج هذا التطبيق بنتائج التطبيق البعدى لمعرفة مدى تأثير البرنامج المقترح فى المتغير التابع للبحث.

ثالثاً تطبيق البرنامج المقترح

بعد انتهاء التطبيق القبلى لأدوات القياس على عينة البحث، تم تطبيق البرنامج المقترح بموضوعاته المتعددة، واستغرق التطبيق (١٦) ساعة موزعة على ستة أسابيع بالإضافة إلى جلستين تمهيديتين للبرنامج بواقع " ٣ ساعات " للجلستين ليصبح العدد الإجمالى للساعات (١٩) ساعة، وذلك بهدف توضيح الهدف من البرنامج وكيفية سير العمل فى الجلسات المقبلة، وبهذا تصبح مجموعة البحث جاهزة لتطبيق أدوات القياس بعدياً عليها.

رابعاً تطبيق أدوات القياس بعدياً على مجموعة البحث

بعد الانتهاء من تنفيذ موضوعات البرنامج المقترح، تم إعادة تطبيق أدوات القياس بعدياً على عينة البحث، وتمثلت الأدوات فى " اختبار مهارات القرن الحادى والعشرين، ومقياس مهارات القرن الحادى والعشرين " ، وقد تم رصد نتائج كل من الاختبار والمقياس فى التطبيقين القبلى والبعدى لتصبح جاهزة للمعالجة الإحصائية وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

خامساً نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها

تم رصد نتائج تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً على عينة البحث ومعالجتها إحصائياً، وذلك للتحقق من صحة فروض البحث، وفيما يلى عرض لأهم النتائج التى تم التوصل إليها.

١. التحقق من الفرض الأول والقائل بأنه " يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القرن الحادى والعشرين ككل ولكل مستوى على حده " .

وللكشف من مدى تحقق هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى أو فروق المتوسطات لكل مهارة من مهارات القرن الحادى والعشرين وعلى الاختبار ككل، كما تم حساب قيمة (ت)، وجميع العمليات سيعرضها الجدول التالى :

جدول (٤) قيمة "ت" للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القرن الحادى والعشرين ولكل مهارة على حدة
ن = ٥٥

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابى	متوسط الفروق	الانحراف المعيارى للفرق	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة	
							القيمة	المستوى
مهارة التخيل	القبلى	٢,٦٠	٦,٠١	١,٥٠	٥٤	٢٨,٠٢	.٠٠٠٠	
	البعدى	٨,٦١						
الطلاقة الفكرية	القبلى	٣,٢٩	١٠,٠٩	٢,٢٩	٥٤	٣٢,٦٠	.٠٠٠٠	
	البعدى	١٣,٣٨						
اتخاذ القرار	القبلى	٢,٥٦	٦,١٤	٢,١٣	٥٤	٢١,٣١	.٠٠٠٠	
	البعدى	٨,٧٠						

الاختبار ككل	القبلي	٨,٣٠	٢٢,٥٠	٤,٧٩	٥٤	٣٤,٧٨	.٠٠٠
	البعدي	٣٠,٨١					

يتضح من جدول (٤) أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين وعلى كل مهارة على حده.

فالمتوسط القبلي لاختبار مهارات القرن لحدادى والعشرين ككل بلغ (٨,٣٠)، بينما بلغ المتوسط البعدي (٣٠,٨١) ، ووصلت قيمة (ت) المحسوبة (٣٤,٧٨) وهى قيمة دالة إحصائياً على الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي.

أما بالنسبة للمهارات الفرعية فقد بلغ المتوسط القبلي لمهارة التخيل (٢,٦٠) بينما بلغ المتوسط البعدي (٨,٦١) ، ووصلت قيمة (ت) المحسوبة (٢٨,٠٢) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.١ ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة التخيل لصالح التطبيق البعدي .

بينما وصل متوسط التطبيق القبلي لمهارة الطلاقة الفكرية (٣,٢٩) بينما بلغ المتوسط البعدي (١٣,٣٨) ، ووصلت قيمة (ت) المحسوبة (٣٢,٦٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.١ ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الطلاقة الفكرية لصالح التطبيق البعدي .

أما بالنسبة لمهارة اتخاذ القرار بلغ المتوسط القبلي (٢,٥٦) بينما بلغ المتوسط البعدي لها (٨,٧٠)، ووصلت قيمة (ت) المحسوبة (٢١,٣١) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.١ ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة اتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي .

والقرار الإحصائى يثبت قبول الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين ككل ولكل مهارة على حده.

٢. التحقق من الفرض الثانى والقائل بأنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ككل ولكل بُعد على حده "

وللكشف عن مدى تحقق هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري أو فروق المتوسطات لكل مهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين وعلى المقياس ككل، كما تم حساب قيمة (ت) وجميع العمليات سيرضها الجدول التالى :

جدول (٥) قيمة "ت" للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ولكل مهارة على حدة .
ن = ٥٥

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابى	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة	
							القيمة	المستوى
ثقافة الرقمية	القبلي	١٨,٧٢	١٧,٥٠	٣,٨	٥٤	٣٣,٥٣	.٠٠٠	٠.٠٠٠
	البعدي	٣٦,٢٣						
المهارات	القبلي	١٧,٤٥						

	.٠٠٠	٢٣,٨٠	٥٤	٦,٣	٢٠,٣١	٣٧,٧٦	البعدى	الاجتماعية مهنة والحياة
						١٦,٩٠	القبلى	
	.٠٠٠	٢٧,٦٤	٥٤	٦,١	٢٢,٧٦	٣٩,٦٧	البعدى	مقياس ككل
						٥٢,٨١	القبلى	
		٣١,٩٦	٥٤	١٤,١٢	٦٠,٨٧	١١٣,٦٩	البعدى	

يتضح من جدول (٥) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات القرن الحادى والعشرين ككل, فقد بلغ المتوسط القبلى للمقياس ككل (٥٢,٨١) بينما بلغ المتوسط البعدى (١١٣,٦٩) ووصلت قيمة (ت) المحسوبة (٣١,٩٦) وهى قيمة دالة إحصائياً على المقياس ككل لصالح التطبيق البعدى.

أما بالنسبة للمهارات الفرعية فقد بلغ المتوسط القبلى لمهارة الثقافة الرقمية (١٨,٧٢) بينما بلغ المتوسط البعدى (٣٦,٢٣) ، ووصلت قيمة (ت) المحسوبة (٣٣,٥٣) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.١ ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة الثقافة الرقمية لصالح التطبيق البعدى .

بينما وصل متوسط التطبيق القبلى للمهارات الاجتماعية (١٧,٤٥) بينما بلغ المتوسط البعدى (٣٧,٧٦) ، ووصلت قيمة (ت) المحسوبة (٢٣,٨٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.١ ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدى.

فى حين أن متوسط التطبيق القبلى لمهارات المهنة والحياة بلغ (١٦,٩٠) بينما بلغ المتوسط البعدى (٣٩,٦٧) ، ووصلت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧,٦٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.١ ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات المهنة والحياة لصالح التطبيق البعدى.

والقرار الإحصائى هنا هو قبول الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القرن الحادى والعشرين ككل ولكل مهارة على حده.

٣. التحقق من الفرض الثالث والقائل بأن البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح يحقق مستوى من الفاعلية فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ.

وللتحقق من مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية من مهارات القرن الحادى والعشرين، تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، وذلك لكل مهارة من مهاراته على حده وعلى المقياس والاختبار ككل وهو ما سيتم عرضه فى الجدول التالى:

فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين من خلال الاختبار والمقياس.

الجدول التالى يوضح نتائج العمليات الإحصائية لحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك وحساب مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين.

جدول (٦) نسب الكسب المعدل للبرنامج المقترح فى تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين وفقاً
لمعادلة " بلاك" (Black) (٥)

المتغير التابع	التطبيق القبلى "س"	التطبيق البعدى "ص"	الدرجة النهائية "د"	قيمة الفاعلية	الفاعلية
مهارة التخيل	٢,٦٠	٨,٦١	١٠	١,٤١	فاعل
مهارة الطلاقة الفكرية	٣,٢٩	١٣,٣٨	١٥	١,٦٢	فاعل
مهارة اتخاذ القرار	٢,٥٦	٨,٧٠	١٠	١,٤٣	فاعل
الاختبار ككل	٨,٣٠	٣٠,٨١	٣٥	١,٤٨	فاعل
الثقافة الرقمية	١٨,٧٢	٣٦,٢٣	٣٩	١,٣١	فاعل
المهارات الاجتماعية	١٧,٤٥	٣٧,٧٦	٣٩	١,٤٦	فاعل
المهنة والحياة	١٦,٩٠	٣٩,٦٧	٤٢	١,٤٤	فاعل
المقياس ككل	٥٢,٨١	١١٣,٦٩	١٢٠	١,٤٠	فاعل

يتضح من الجدول السابق والذى يتضمن نتائج تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك، والتي تشير إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لكل مهارة على حدة وعلى كلاً من الاختبار والمقياس ككل، فقد بلغت تنمية تطبيق معادلة الكسب لبلاك على الاختبار ككل (١,٤٨)، وعلى مهاراته الفرعية (١,٤١، ١,٦٢، ١,٤٣)، كذلك المقياس ككل (١,٤٠) وعلى مهاراته الفرعية (١,٣١، ١,٤٦، ١,٤٤)، فجميع القيم السابقة أكبر من الواحد الصحيح حيث إن الأداة تكون فاعلة عندما تكون فى المدى ما بين (١ - ٢)، الأمر الذى يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ.

وفى ضوء العرض السابق تشير النتائج إلى ما يلى:

- فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات الإبداع واتخاذ القرار ولكل مهارة على حده وعلى الاختبار ككل لدى الطالبات معلمات التاريخ.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات الثقافة التكنولوجية والمعلوماتية لدى الطالبات معلمات التاريخ.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التعاون والتواصل) لدى الطالبات معلمات التاريخ.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية بعض مهارات الحياة والمهنة وعلى المقياس لدى الطالبات معلمات التاريخ.
- فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ.

تفسير النتائج

تشير نتائج كلاً من اختبار ومقياس مهارات القرن الحادى والعشرين إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار والمقياس ككل ولكل مهارة على حدة فى كل منهما، ويمكن إرجاع ذلك إلى ما يلى :

(٥) ملحق (٦) معادلات استخدمت فى البحث.

✘ استخدام نظرية الذكاء الناجح من خلال برنامج مقترح، فقد احتوى البرنامج على العديد من الموضوعات والقضايا التي تحفز وتثير تفكير الطالبات المعلمات، من خلال إثارة المشكلات والقضايا وعرضها بخطوات تعتمد على مجموعة من الطرق التدريسية الحديثة التي تشجع الطالبات على التفكير بطريقة إبداعية وتوليد أفكار لحلها، وكذلك اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام حول هذه القضايا وظهر ذلك جلياً في نتائج التطبيق البعدى لاختبار مهارات القرن الحادى والعشرين، كذلك أيضاً ظهر انعكاس تأثير البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية بعض المهارات المهنية والاجتماعية والرقمية لدى الطالبات المعلمات وظهر ذلك في نتائج التطبيق البعدى لمقياس مهارات القرن الحادى والعشرين .

✘ أبرز تدريس البرنامج في ضوء نظرية الذكاء الناجح الدور الإيجابى للطالبات من خلال المشاركة الفعالة والتي أسفرت عن بناء قاعدة معرفية جيدة ومرنة لديهن يسهل استرجاعها واستخدامها في مواقف جديدة وظهر ذلك في نتائج التطبيق البعدى لاختبار مهارات القرن الحادى والعشرين.

✘ كما ساهمت الأنشطة المُعدة في كتاب الطالب في تنمية المهارات الفرعية للقرن الحادى والعشرين ، حيث أتاحت الفرصة للطالبات المعلمات لتبادل أفكارهن ووضع تصورات عملية لتطبيق تجاربهن وتحليل الواقع بمشكلاته ووضع مقترحات إبداعية لحل هذه المشكلات مما ساهم بشكل كبير في تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لديهن.

✘ كذلك وقد ساهمت الأنشطة أيضاً في تنمية بعض المهارات الاجتماعية مثل التعاون والتواصل الفعال بين الطالبات من خلال الأعمال والأنشطة التعاونية التي كلفن بها، والتي ساهمت أيضاً في إنماء هذه المهارات بالإضافة إلى بعض مهارات المهنة والحياة والتي قد تساعدها على النجاح في العمل والحياة بصفة عامة .

✘ ساعد التقييم المستمر من خلال البرنامج في التعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطالبات مما أسهم في تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين المتنوعة لديهن بصورة فعالة .
وتتنفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من :

- عمر^(١) (٢٠١٨): والتي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على استراتيجيات دراسة الدروس في تنمية الثقافة البيئية ومهارات القرن الحادى والعشرين لدى طلاب كلية التربية.
- الخميسى (٢٠١٩): والتي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات حل المشكلات التعاونية لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
- هنداوى (٢٠٢٠): والتي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الخدمى لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى معلمى الكيمياء بكلية التربية.
- سليمان (٢٠٢٠): والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على مدخل المعلم كعالم (TAS) في تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية.

التوصيات

- ✓ ضرورة تدريب الطلاب المعلمين على تنمية مهارات التفكير ومهارات القرن الحادى والعشرين لأنهم النواة التي ستعمل على نشر مثل هذه المهارات المفيدة للفرد والمجتمع.
- ✓ ضرورة سعى مخططي المناهج لتضمين مهارات القرن الحادى والعشرين في جميع المراحل الدراسية.

- ✓ السعي نحو تنمية مهارات التفكير ومهارات القرن الحادى والعشرين وقياسهما وعدم الاقتصار على الجانب المعرفى .
- ✓ ضرورة عقد ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب المعلمين على مهارات القرن الحادى والعشرين وكيفية توظيفها فى حياتهم مما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع.
- ✓ ضرورة اهتمام المعلمين فى جميع المراحل بالتقويم المستمر لطلابهم لما له من فائدة عظيمة فى اكتشاف نقاط القوة لديهم وتعزيزها ونقاط الضعف وتحسينها ومعالجتها.
- ✓ ضرورة الكشف عن أنواع الذكاءات المختلفة - تحليلية، إبداعية، وعملية - لدى الطلاب واستخدام وسائل متطورة فى تنميتها واستغلالها فى تقدم العملية التعليمية.
- ✓ توجيه أنظار المعلمين قبل وأثناء الخدمة لأهمية نظرية الذكاء الناجح لما لها من دور كبير فى تحقيق أهداف العملية التعليمية برمتها وتحسين الحياة العملية والعلمية وكذلك حياة الطلاب الشخصية.
- ✓ تضمين المناهج أنشطة إثرائية تركز على القدرات الثلاث لدى الطلاب التحليلية، الإبداعية، والعملية وذلك لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لديهم.

المقترحات

- فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات التفكير التحليلى والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- بناء برامج تدريبية وتعليمية مماثلة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية نواتج تعلم أخرى مثل التفكير الإبداعى، مهارات التفكير عالى الرتبة، الدافعية للتعلم، الكفاءة الذاتية وغيرها.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطلاب معلمى التاريخ.
- استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

- ✗ أبو جادو، محمود محمد على؛ الصياد ، وليد عاطف منصور.(٢٠١٧) . فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح ضمن مناهج الرياضيات والعلوم فى تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية والتحصيل الأكاديمي لدى عينه من طلاب المدارس الابتدائية بالدمام، مجلة دراسات العلوم التربوية ،الجامعة الأردنية، ٤٤ (١).
- ✗ أبو جزر، صابرين محمود .(٢٠١٨) .إثراء كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفين العاشر والحادى عشر بمهارات القرن الحادى والعشرين، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية: كلية التربية.
- ✗ أبو حمدان، على عبد الجليل .(٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي فى تنمية مهارات الذكاء الناجح وإدارة الذات للتعلم فى مواقف حياتية لدى طلبة الصف العاشر، (رسالة دكتوراة غير منشورة) .دراسات العلوم التربوية: الجامعة الأردنية.
- ✗ أبو رية ،حنان حمدى أحمد؛ الشامى، أسماء أحمد. (٢٠١٩). دمج مهارات القرن الحادى والعشرين بمنهج الأحياء للصف الأول الثانوى، مجلة كلية جامعة كفر الشيخ، ١٩ (١)، ١٥٩-٢٣٢ .

- ✗ أيوب، علاء. (٢٠١٦). *نظرية الذكاء الناجح " التوافق بين التدريس والتقويم* . ط ١. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- ✗ إبراهيم، ليلى حسنى. (٢٠١٤). واقع استخدام مهارات القرن الحادى والعشرين في تدريس التربية الفنية من وجهة نظر مدرس المرحلة الثانوية بالعراق ، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٢٣٣-٢٥٥.
- ✗ برافين ، لورانس. (٢٠١٠). *علم النفس الشخصية*. (ترجمة عبد الحليم محمود وآخرون، ط ١). القاهرة ، مصر: المركز القومى للترجمة .
- ✗ ترلينج، بيرنى ؛ فادل، تشارلز. (٢٠١٣). *مهارات القرن الحادى والعشرين : التعلم للحياة في زمننا*. (ترجمة بدر الدين الصالح ، ط ١)، جامعة الملك سعود، الرياض ، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد.
- ✗ الجاسم ، فاطمه أحمد. (٢٠١١). تأثير مواءمة نظرية الذكاء الناجح على منهج الصف الثالث الابتدائى بمملكة البحرين على قدرات التحليلية – الإبداعية – العملية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، ٧٥ (٣) ، ١٩٢-٢٦٨.
- ✗ الحريرى ، رافدة. (٢٠٢٠). *مهارات القرن الحادى والعشرين* ، International journal of pedagogical innovations, 8(1)
- ✗ الحلو ،نرمين مصطفى حمزة. (٢٠١٦). وعى معلمات الاقتصاد المنزلى بمهارات القرن الحادى والعشرين في ضوء التنمية المهنية واتجاهاتهن نحوها، مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، ١٦ (٣) ، ٤٦١-٥٤٠.
- ✗ خليل، هبه صادق محمود. (٢٠١٩). استخدام الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين في مادة الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوى، مجلة كلية التربية ،جامعة بورسعيد ، ٢٨ (٢٨) ، ٥٨٢-٦١٦.
- ✗ الخميسى، مها عبد السلام احمد. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجيات حل المشكلات التعاونى في تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٢ (٤) ، ٩٥-١٣١.
- ✗ الدريد، عبد المنعم أحمد وآخرون. (٢٠١٩). نظرية الذكاء الناجح وأهميتها في التدريس، مجلة العلوم التربوية ،كلية التربية ، ٣٨ ، ١٤٥-١٥٩.
- ✗ الزيات ، فتحى مصطفى . (٢٠٠١). *علم النفس المعرفى " مداخل ونماذج نظريات* " . ط ١ . ج ٢. القاهرة ، مصر : دار النشر للجامعات.
- ✗ السعيد، رضا مسعد. (٢٠١٨). *Stem* مدخل تكاملى حديث متعدد التخصصات للتميز الدراسى ومهارات القرن الحادى والعشرين، مجلة تربويات الرياضيات، ٢١ (٢) ، ٦-٤٢.
- ✗ سليمان، تهانى محمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج مقترح قائم على مدخل المعلم كعالم (TAS) في تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٣ (٥) ، ١-٥٠.
- ✗ شلبى، نوال محمد. (٢٠١٤). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادى والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسى في مصر، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣ (١٠) ، ١-٣٣.

- ✗ عبد الرحمن، هدى مصطفى. (٢٠١٧). أثر استراتيجيه مقترحة قائمه على نظريه الذكاء الناجح فى تدريس النصوص الأدبيه على التحصيل المعرفى لدى طلاب الثانويه الأزهرية، جمعيه الثقافه والتنمية، ١٧ (١١٦)، ٣٣٣- ٣٨٠.
- ✗ عبدالله، هناع عبد الله محمد. (٢٠١٩). برنامج مقترح فى ضوء مدخل الانسانيات والعلوم Hass لتنمية بعض القيم ومهارات القرن الحادى والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الإعداديه، مجله كليه التربيه، جامعه بنها، ٣٠ (١١٩)، ٤٠١- ٤٥٠.
- ✗ عبد المنعم، هناع حسين محمد. (٢٠٢٠). تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين بالتعليم الفنى الصناعى والمتقدم فى مصر لمواكبه متطلبات سوق العمل، مجله البحث العلمى فى التربيه، ٣٠، (٥)، ١-٣٠.
- ✗ عرنوس، نيفين حسن محمد. (٢٠١٩). فعاليه استخدام أغانى وأناشيد الأطفال الرقيه فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى أطفال الروضه، مجله الطفوله والتربيه، ١١ (٤٠)، ٨٥-١٤٤.
- ✗ العزب، إيمان صابر عبد القادر. (٢٠١٩). مهاره إدارة المعرفة وعلاقتها بمهارات القرن الحادى والعشرين لدى أعضاء هيئة التدريس ذوى التخصصات العلميه بجامعة بيثشه، دراسات عربيه فى التربيه وعلم النفس، ١١٦، ٥٢-٩١.
- ✗ عصفور، إيمان حسنين. (٢٠١٩). *جولة فى ربوع الفكر والجمال*. ط١. القاهره، مصر: دار الفكر العربى.
- ✗ عمر، سعاد محمد . (٢٠١٨). برنامج قائم على نظريه الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفيه لدى طلاب المرحلة الثانويه، الجمعيه المصريه للمناهج وطرق التدريس، ٢٣١، ٦٦-٩٩.
- ✗ عمر، عاصم محمد إبراهيم^(١). (٢٠١٨). برنامج مقترح فى التربيه البيئيه قائم على استراتيجيه دراسه الدروس وأثره فى تنمية الثقافه البيئيه ومهارات القرن الحادى والعشرين لدى طلاب كليه التربيه، المجله المصريه للتربيه العلميه، ٢١ (٧)، ٨٣-١٦٥.
- ✗ العداى، عبد الزهره جبار. (٢٠١٨). *برنامج تعليمى تعلمى قائم على نظريه الذكاء الناجح لتنمية المفاهيم الأحيائيه ومهاره حل المشكله لدى طلاب الصف الرابع الإعدادى فى العراق*، (رساله دكتوراه غير منشوره). جامعه عين شمس: كليه التربيه.
- ✗ عيسى، ابتسام محمود عامر؛ محمود، حنان حسين. (٢٠١٧). الذكاء الناجح وعلاقته بكل من فعاليه الذات الأكاديميه والدافعيه الأكاديميه لدى عينه من طالبات الجامعه. دراسات تربويه ونفسيه. كليه التربيه جامعه الزقازيق. ٩٤ (٢)، ١٩٩- ٢٦٦.
- ✗ فراج، حموده عبد الواحد حموده وآخرون. (٢٠١٨). فعاليه برنامج تدريبي قائم على نظريه الذكاء الناجح لستيرنبرج فى تنمية القدرات التحليليه والإبداعيه والعملية باستخدام القياس الدينامى. المؤسسه العربيه للبحث العلمى والتنمية البشريه، ١٣، ٥٣-١٢٦.
- ✗ محمد، كريمه عبد اللاه محمود. (٢٠١٨). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمى الفيزياء بالمرحله الثانويه فى ضوء مهارات القرن الحادى والعشرين، المجله المصريه للتربيه العلميه، ٢١ (٨)، ٨١-١٢٩.
- ✗ المصعبى، رازقه عبد الله عبد ربه. (٢٠١٧). تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم بالمرحله الابتدائيه فى ضوء مهارات القرن الحادى والعشرين، المؤسسه العربيه للاستشارات العلميه وتنمية الموارد، ٦٠ (٤)، ١١٨-١٨٨.

- ☒ هنداوى ، عماد محمد. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية التعلم الخدمى فى تعلم الكيمياء لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى معلمى الكيمياء بكلية التربية، المجلة المصرية للتربية العلمية ، ٢٣ (٣)، ١٥١-١٩٥.
- ☒ المؤتمر الدولى الأول لكلية التربية جامعة السادات والجمعية العلمية لاتحاد كليات التربية ومعاهدها فى الجامعات العربية، (٢٩-٣٠ يونية ٢٠١٩)، التربية وتحديات القرن الحادى والعشرين.
- ☒ المؤتمر الدولى السادس لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية، (٢٠-٢١ نوفمبر ٢٠١٩)، مهارات تعلم الطفل العربى والإفريقي فى القرن الحادى والعشرين "رؤى مستقبلية".
- ☒ المؤتمر الدولى الخامس لكلية التربية بنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، (٢٧-٢٨ إبريل ٢٠١٩)، التعليم قبل الجامعي الأزهرى والعام وتحديات القرن الواحد والعشرين: الواقع والمأمول".

References

- ☒ Anagun,S. (2018). Teacher's Preceptions About The Relationship Between 21st Century Skills And Manging Constructivist Learning Environment , **international journal of instruction**, 11(4), 825- 840.
- ☒ Arstangilay,S. (2019). 21st Century Skills of Ceit Teacher Candidates and the Prominence of These Skills in the Ceit Undergraduate Curriculum, **Educational Policy Analysis And Strategic Research** , 14 (3), 330- 346.
- ☒ Bandura, A. (2002). Social Cognitive Theory in Cultural Context ,**Applied Psychology : An international Review**, 51 (2).
- ☒ Bellance.J&,Brandt.R. (2010). **21st Century Skills: Rethinking how students learn**, Soutlion tree press: united states.
- ☒ Brook , L. & Adam.A. (2019). The Influence of Agriscience Research Saes on Perceived Self-efficacy of 21st Century Skills Attainment , **Journal of Agricultural Education** , 60 (1), 80-95.
- ☒ Cekvik, M.& Senturk.C. (2019). Multi Dimenisional 21st Century Skills Scale: Validity and Reibility Study , **Cypriot Journal of Educational Science**, 14(1), 11-28.
- ☒ Cigerci. F. (2020),Primary School Teacher Candidates And 21st Century Skills, **International Journal of Progressive Education**, 16(2), 157- 174.
- ☒ Chu, S.(January 2017), Twenty-first Century Skills And Global Education Road Maps, **Springer Science**, Researchgate.net/publication/30849577-twenty-first- century skills.
- ☒ Gocen, A. et al, (2020), Teacher Perception of 21st Century Classroom, **International Journal of Contemporary Education Research**, 7 (1), 85-98.
- ☒ Gottfredson ,L.(2002). Dissecting Practical Intelligence Theoty : It's Claim and Evidence , **Intelligence**, 30 (4), 343-397.
- ☒ Kaufman, J.& Grigorenko,E. (2009). **The Essential Sternberg** ,essays on intelligence psychology and education, New York, springer publication company
- ☒ Saavedra.A & Opfer.D, (2012), Teaching And Learning 21st Century Skills : Lessons From The Learning Science , Asia Society Partnership For Global Learning, rand.org/pubs/external-publications/Ep51105.Html.
- ☒ Shafie, H. et al, Technological Pedagogical Content Knowledge (tpack) In Teaching 21st cCentury Classroom, files.eric.ed.gov/fulltext.

- ☒ Smith,G.& Szymansk,A. (2013). **Critical Thinking : More Than Test Scores**, International Journal Of Educational Leadership, 8 (2), 16-26.
- ☒ SREENIDHI, S.K, HELENA,C.T. (2017). **MULTIPLE INTELLIGENCE ASSESSMENT BASED ON HOWARD GARDNER’S RESEARCH . International Journal of Scientific and Research Publications**. 7 (4), 203- 213.
- ☒ Stemler,S. et al. (2009). Using The Theory Of Successful Intelligence As A framework For Developing Assessments In AP Physics. **Contemporary Educational Psychology** .34 (3) . 195–209.
- ☒ Sternberg,R. (2002). Raising The Achievement Of All Students : Teaching for Successful Intelligence, **Educational Psychology Review**, European Journal Of Pshology Of Education, 14 (4),383- 393.
- ☒ —————. (2005) . The Theory of Successful Intelligence. **Interamerican Journal of Psychology** , 39 (2), 189-202.
- ☒ —————. (2015). Successful Intelligence: A model for Testing Intelligence Beyond IQ Test. **European of Education And Psychology** ,Elsevier, 8 (2) , 76-84.
- ☒ —————. (2018).Speculations on The Role Of Successful Intelligence In Solving Contemporary World Problems. **Journal of Intelligence** . 6 (4), 1- 10.
- ☒ Strenberg,R.J & Grigorinko, E.L.(2007). Teaching for successful intelligence (2nd ed).**Thousand Oaks,CA: Crowin press. United kingdom. London**.
- ☒ Strenberg,R.J & Grigorinko, E.L .(2003). Teaching for Successful Intelligence: Principles, Procedures, and Practices . **Journal for the Education of the Gifted**. 27(2/3) , 207–228.
- ☒ Strenberg,R.J & Grigorinko, E.L.(2002). The theory of successful intelligence as a basic for gifted education. **gifted child quarterly**. 46 (4), 265-277.
- ☒ Vijayalaxmi, M. (2018). Significance of Successful Intelligence In The Academics Of Adolescents: A literature Review, **International Journal Of Home Science**, 4 (1) , 13- 16.

**The Effectiveness of a Proposed Program in Teaching History
Based on the Successful Intelligence Theory to Develop the
Twenty-First Century Skills Among Female Students who are
Teachers of History**

Dr. Hend Ahmed Abou ElSoad Abd ElMeged Soultan

Department of Curricula and Methodology- faculty of women for Arts, Science & education-
Egypt

Hend.Soultan@women.asu.edu.eg

Abstract:

The present study aims at exploring the effectiveness of a proposed program based on the successful intelligence theory in developing some twenty-first century skills among female students who are teachers of history. The sample of the study is limited to (55) female student-teachers who are registered in the fourth year at the Department of History (educational section), Faculty of Women, Ain Shams University. The analytical descriptive approach and the semi-experimental approach have been used during the research procedures. To achieve the aims of the study, some tools have been prepared (teacher's guide, student's book, tests of some twenty-first century skills, a scale of some twenty-first century skills). The results have revealed the presence of a statically significant difference between the average grades of the research sample group in the pre and post applications of the tests measuring the twenty-first century skills, in favor of the post-application, in addition to the presence of a statically significant difference between the average grades of the research sample in the pre and post applications of the scale measuring some twenty first century skills, in favor of the post-application. Accordingly, the present study reveals the effectiveness of a proposed program based on the successful intelligence theory in developing the twenty-first century skills among female students who are teachers of history.

Keywords: Successful Intelligence, Twenty-First Century Skills

Received on: 31 /3 /2022 - Accepted for publication on: 25 /4 / 2022- E-published on: 1/2022